مدلولات لفظ (شيخ) عند الإمامين أبي حاتم وأبي زُرْعة في كتاب الجرح والتعديل

سلوي محمود محمد حسين

مدرس بقسم الحديث وعلومه

كلية الدراسات الإسلامية والعربية

فرع البنات – القاهرة

المقــدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومَن اتَّبَعه وتمسك بسُنَّته إلى يوم الدين .

أما بعد ...

فإنه لم يكن في أي أمة من الأمم منذ أن خلق الله الأرض ومَن عليها أمناء يحفظون عليها دينها مثلما وُجِد في هذه الأمة ، وذلك بما حباها الله تعالى وخصها به من عِلم الإسناد . ونظرًا لأهمية هذا العِلم ، ومعرفة رواة الأخبار ، وناقلي الآثار في حفظ الشريعة الإسلامية ، ومعرفة المقبول والمردود من السُّنَّة النبوية ، فقد هيئ الله تعالى في كل عصر ومِصر جهابذةً من الأئمة النُّقَّاد الأتقياء ، يتسابقون في جمع السُّنن ، وانتقاء الرجال وانتقادهم ، ومعرفة حالهم من حيث الجُرح أو التعديل .

ومن أوائل الكتب التي أُلِّفت في عِلم الجُرح والتعديل كتاب : (الجُرح والتعديل) للإمام ، الحافظ ، الجليل : أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، المتوفى سنة سبع وعشرين وثلاثمئة هـ .

ولقد قام الإمام ابن أبي حاتم في هذا الكتاب بجمع أقوال أبيه : محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي المتوفى سنة سبع وسبعين ومئتين هـ ، وأبو زُرْعَة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، المتوفى سنة أربع وستين ومئتين هـ . فجمع أقوالهما في عِلم الجُرح والتعديل ونقد الرواة ، وكذا أقوال متفرقة لبعض من الأئمة : كالإمام أحمد بن حنبل بواسطة ابنه عبد الله .

ولقد اشتمل هذا الكتاب على ثروة هائلة من الألفاظ النقدية التي لا يمكن لأي باحث أن يستغني عنها في هذا الفن بأي حال من الأحوال . بل إن كل لفظة من هذه الألفاظ تصلح أن تكون موضوعًا مستقلًا بذاته لدراسة دقيقة متخصصة ، يمكن من خلالها الوصول إلى معنى كل لفظة على حدى ، ومدلولها عندهما ، خاصةً وإذا عرَفنا أن أئمة الجُرح والتعديل لكل واحد منهم مصطلحات خاصة في استعمالات تلك الألفاظ النقدية ، والذين من بينهم : الإمام أبو حاتم ، وأبو زُرْعَة الرازيان .

ولقد اخترت من بين هذه الألفاظ لفظ : (شيخ) عند هذين الإمامين ومعرفة مدلولاته النقدية .

سبب اختيار هذا الموضوع

إن الذي دعاني إلى اختيار هذا الموضوع هو : البحث في المصطلحات الخاصة بالأئمة في عِلم الجُرح والتعديل ، ومعرفة كل مصطلح عند صاحبه ، وما يدل عليه هذا المصطلح عنده .

فهذا باب عظيم من أبواب عِلم الجُرح والتعديل ، يساعد الباحث على التدقيق في كل قول من أقوال أئمة الجُرح والتعديل ، ومعرفة المراد بهذا القول عندهم بكل دقة ووضوح . ومن ثَمَّ يندفع أي لبس ، أو تعارض ، أو توهم قد يحدث بسبب عدم المعرفة بمثل هذه المصطلحات الخاصة بعلماء الجُرح والتعديل .

خطـــة البـحث

وأما عن خطة البحث فهي تشتمل على ما يأتي :

أولاً : المقدمة :- وقد تحدثت فيها عن : سبب اختياري لهذا الموضوع، والخطة التي رسمتها له ، والمنهج المتَّبَع فيه .

ثانياً : التمهيد :- وقد تحدثت فيه عن : مكانة كتاب (الجُرح والتعديل) ، ومكانة مؤلِّفه ، ومعنى لفظة (شيخ) عند جمهور العلماء ، وعند الإمام أبي حاتم ، وأبي زُرْعَة بوجه عام .

ثالثاً : صُلب البحث :- وهو عبارة عن خمسة مباحث رئيسية ، كل مبحث من هذه المباحث يشتمل على مدلول خاص من مدلولات لفظ (شيخ) عند الإمامين : أبي حاتم ، وأبي زُرْعَة الرازيان ، مزوَّد بنماذج تطبيقية من الرواة لتوضيح هذا المدلول .

رابعاً : الخاتمة :- وقد ذكرت فيها إحصائية بعدد الرواة الذين قيل فيهم لفظ (شيخ) بالإطلاق أو بالتقييد ، والنتائج التي استخلصتها من دراسة هذا الموضوع ، وتوصياتي في هذا المجال .

خامساً : قائمة المراجع التي استقيت منها المادة العلمية لهذا البحث مرتَّبة على حروف المعجم .

سادساً : فهرس الموضوعات الذي اشتمل عليها هذا البحث .

منهج البحث

١- قمت باستقراء كتاب (الجُرح والتعديل) للإمام ابن أبي حاتم الرازي استقراءً تامًا ، ثم استخلصت جميع الرواة الذين حَكَم عليهم الإمام أبي حاتم ، وأبي زُرْعَة بلفظ (شيخ) ، سواء كان مطلقًا ، أو مقيدًا بأي لفظة من ألفاظ الجُرح والتعديل .

٢- قمت باستخلاص عدة مدلولات واستعمالات للفظ (شيخ) عند هذين الإمامين ، وحصرت تلك المدلولات أو الاستعمالات في خمسة مباحث رئيسية ، وقدمت لكل مبحث بتقدمة تبين معنى هذا المدلول عندهما .

٣- ذكرت عدد من الرواة الذين قيل فيهم هذا اللفظ ، سواء كان مطلقًا أو مقيدًا بأي قرينة ، وصنفتهم طِبقًا لكل مبحث من هذه المباحث الخمسة ، وجعلتهم كنماذج تطبيقية توضح المراد بكل استعمال من هذه الاستعمالات النقدية لهذا اللفظ .

٤- رتبت تراجُم هؤلاء الرواة داخل كل مبحث على حروف المعجم .

٥- ذكرت ترجمة مفصلة لكل راوي تشتمل على :-

أ- اسمه ، ونسبه ، وكنيته .

ب- عدد من شيوخه وتلاميذه .

ج- قول الإمام أبي حاتم أو أبي زُرْعَة فيه .

د- أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه بالتفصيل .

٦- عزوت كل قول من أقوال هؤلاء الأئمة إلى مصدره الأصلي في الحاشية ، فإن لم أجده في مصدره عزوته إلى المصدر الذي نقل قوله ، مع بيان ذلك بقولي : (نقلًا عنه) .

٧- ذكرت خلاصةً في آخر كل ترجمة تبين حال هذا الراوي ، ومراد الإمام أبي حاتم ، أو أبي زُرْعَة من لفظ (شيخ) فيه ، سواء كان مطلقًا أو مقيدًا .

٨- قمت باستعمال بعض المصطلحات والرموز في هذا البحث ، وإليك بيانها :-

(ت) : اختصارًا لرقم الترجمة .

(ط) : اختصارًا للطبعة .

(نقلًا عنه) : وذلك إذا لم أجد قول العالِم في مصدره الأصلي ، ووجدته في غيره من المصادر .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

التمـــهيد

مكانة كتاب (الجُرح والتعديل)

مما لا شك فيه أن مكانة أي كتاب وأهميته في عِلمه تُعرَف من مكانة مؤلِّفه وغزارة عِلمه . فكتاب (الجُرح والتعديل) مؤلِّفه هو : الإمام ابن أبي حاتم الرازي ، ويحتوي هذا الكتاب على : أقوال أبيه أبي حاتم الرازي ، وصاحبه أبي زُرْعَة الرازي ، وكذا على أقوال غيرهما . ولكن الذي يسود الكتاب بوجه عام هو : أقوال أبي حاتم ، وأبي زُرْعَة الرازيان ، فبالأحرى أن نتكلَّم على مكانة هذين الإمامين الجليلين .

فقد أثنى عليهما كثير من العلماء قديمًا وحديثًا ، كيف لا ! وقد ذاع عِلمهما في البلاد شرقًا وغربًا ، وتدفق عليهما العباد من كل مكان لينهلوا من عِلمهما الغزير .

قال الإمام الخليلي عن الإمام أبي حاتم : " الإمام المتفق عليه بالحجاز ، والشام ، ومِصر ، والعراق ، والجبل ، وخراسان بلا مدافعة ... كان عالِمًا باختلاف الصحابة ، وفقه التابعين ومَن بعدهم من الفقهاء ، سمعت جدي ، وأبي ، ومحمد بن إسحاق الكسائي ، وغيرهم قالوا : سمعنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان يقول : ما رأيت مثل أبي حاتم الرازي ، لا بالعراق ، ولا باليمن ، ولا بالحجاز ، فقلنا له : قد رأيت إسماعيل القاضي، وإبراهيم الحربي ، وغيرهما من علماء العراق ، فقال : ما رأيت أجمع من أبي حاتم ، ولا أفضل منه " [١] .

وقال الربيع بن سليمان صاحب الشافعي : " لم نلقَ مثل أبي زُرْعَة ، وأبي حاتم ممن ورد علينا من العلماء " [٢] .

وقال الإمام أبو بكر الخطيب عن أبي حاتم : " كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات ، مشهورًا بالعِلم ، مذكورًا بالفضل " [٣] .

وقال الخطيب أيضًا : " قال الحافظ أحمد بن سلمة : ما رأيت بعد إسحاق بن راهويه ، ومحمد بن يحيى أحفظ للحديث ، ولا أعلم بمعانيه من : أبي حاتم محمد بن إدريس " [٤] .

وقال الإمام الذهبي عن أبي حاتم : " الإمام ، الحافظ ، الناقد ، كان من بحور العِلم ، طَوَّف البلاد ، وبرع في المتن والإسناد ، وجمع وصنَّف، وجرَّح وعدَّل ، وصحَّ وعلَّل ... " [٥] .

وقد كان ظهور الإمام أبي حاتم وشهرته بين أقرانه متمثلًا في عدة أمور ، أهمها ما يأتي :

---

[١] الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي ٢ / ٦٨٢ ، ط . مكتبة الرشد الرياض .

[٢] انظر المصدر السابق ٢ / ٦٨٣ .

[٣] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢ / ٧٣ ، ت ٤٥٥ ، ط . دار الكتب العلمية بيروت.

[٤]معرفة علوم الحديث لأبي عبد الله الحاكم صـ ١٢٥ ، ط . دار الكتب العلمية بيروت.
تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ / ١١٢ ، ت ٥٩٢ ، ط . دار الكتب العلمية بيروت .

[٥] انظر سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣ / ٢٤٧ ، ت ١٢٩ ، ط . مؤسسة الرسالة بيروت .

١- نباهته ، وقوة حافظته ، مع سلامة النية ، وحُسن المعتقَد .

٢- كثرة رَحَلاته ، وطوافه في البلاد ، ولقاؤه بالعلماء الكبار .

فقد كان هذا الإمام الجليل رحَّالة ، جاب البلاد شرقًا وغربًا ، وجنوبًا وشمالًا ، مستقربًا البعيد ، ومستعذبًا المُرّ ، ومستسهلًا الصعب من أجل الوصول إلى أكبر المحدثين ، والإفادة منهم ، والأخذ عنهم .

٣- حرصه الشديد على معرفة التصحيح والتعليل في السُّنَّة النبوية ، وقواعد الجُرح والتعديل ، مما جعله بارزًا في هذا الفن .

٤- كثرة أقواله في الجُرح والتعديل ، مع تنوع المصطلحات التي استعملها ، وانفراده بالكلام على كثير من الرواة .

وفي ذلك يقول الإمام الذهبي - رحمه الله - : " اعلم هداك الله أن الذين قَبِلَ الناس قولهم في الجُرح والتعديل على ثلاثة أقسام : قسم تكلَّموا في أكثر الرواة : كابن معين ، وأبي حاتم الرازي . وقسم تكلموا في كثير من الرواة : كمالك ، وشعبة . وقسم تكلموا في الرجل بعد الرجل : كابن عيينة ، والشافعي [١] .

ويُعتبَر الإمام أبي حاتم من الأئمة المتشددين في الجُرح والتعديل . فقد قال الإمام الذهبي تَتِمة لكلامه السابق : " والكل على ثلاثة أقسام : قسم منهم متعنت في الجُرح ، متثبت في التعديل ، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث ، يليّن بذلك حديثه ، فهذا إن وثق شخصًا فغُضَّ على قوله بناجذَيك ، وتمسك بتوثيقه ، وإذا ضعَّف رجلًا فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه ؟ فإن وافقه ، ولم يُوَثِّق ذاك أحد من الحُذَّاق فهو ضعيف ، وإن وثقه أحد ، فهذا الذي قالوا فيه : لا يُقبَل تجريحه إلا مفسرًا ، يعني : لا يكفي أن يقول فيه ابن معين مثلًا : هو ضعيف ، ولم يوضح سبب ضعفه ، وغيره قد وثقه ، فمثل هذا يُتَوقَّف في تصحيح حديثه ، وهو إلى الحُسن أقرب ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والجوزجاني متعنتون " [٢] .

فقد كانت أقواله في عِلم الجُرح والتعديل هي المُعَوَّل عليها عند المتقدمين والمتأخرين ، فهو بحق يُعَدّ مدرسةً نقديةً قائمةً بذاتها .

---

[١] انظر ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي صـ ١٧٢ ، ط . مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب ، دار البشائر بيروت .

[٢] انظر في ذلك المصدر السابق صـ ١٧٢ ، ١٧٣ .

لفظ (شيخ) عند الجمهور في ميزان الجُرح والتعديل

مما لا شك فيه أنه إذا أردنا أن نصل إلى مدلول لفظ (شيخ) عند جمهور العلماء بوجه عام ، فلابد لنا من بيان مراتب الجُرح والتعديل عندهم ، حتى يمكننا أن نحدد في أي مرتبة هي ، وهل هي مرتبة تعديل أم تجريح ؟ وما حُكم أهل هذه المرتبة من حيث الاحتجاج أو عدمه ؟

فأول مَن رتَّب هذه المراتب وهذبها ، وأدرج فيها الألفاظ المستعمَلة عند أئمة هذا الشأن هو الإمام ، الحافظ ، الجليل : أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتابه(تقدمة الجرح والتعديل) فأجاد وأحسن الترتيب ، وجعل الإمام ابن أبي حاتم المراتب في القسمين على أربع مراتب ، وتبِعه على هذا التقسيم : النووي ، وابن الصلاح ، وابن كثير . ثم جاء الإمامان : الذهبي ، والعراقي ، فزادا على كل قسم مرتبة ، فأصبحت المراتب خمس في القسمين [١] . ثم جاء الحافظ ابن حجر العسقلاني ، فزاد في (التقريب) مرتبة في كل قسم ، فأصبحت المراتب ست [٢] .

فأما مراتب التعديل عند جمهور العلماء فهي كما يأتي :

١- ما دل على المبالغة في التوثيق أو كان على وزن أفعل ، وهي أرفعها ، مثل : فلان أثبت الناس ، أو : إليه المنتهى في التثبُّت .

٢- ما أُكِّد مدحه بتكرير التوثيق لفظًا أو معنى ، مثل : ثقة ثقة ، ثقة ثَبْت ، عدل ضابط .

٣- ما عُبِّر عنه بصفة دالة على التوثيق من غير توكيد ، مثل : ثقة، حُجَّة ، حافظ .

٤- ما دل على التعديل من غير إشعار بالضبط ، مثل : صدوق ، محله الصدق ، ليس به بأس ، لا بأس به عند غير ابن معين ، فإنها عند ابن معين تعني : ثقة .

٥- ما ليس فيه دلالة على التوثيق أو التجريح ، مثل : فلان شيخ ، روى عنه الناس ، وغيرها .

٦- ما أشعر بالقرب من التجريح ، مثل : فلان صالح الحديث ، أو : يُكتَب حديثه ، وغيرها .

والمراتب الثلاثة الأُوَل : يُحتَج بحديث أهلها ، وإن كان بعضهم أقوى من بعض وأرفع في الدرجة .

وأما المرتبة الرابعة والخامسة : فلا يُحتَج بحديث أهلها ، وإنما يُكتَب حديثهم ويُختَبَر ، لأن هذه العبارات لا تُشعِر بالضبط ، فيُنظَر في حديثه ويُختَبَر حتى يُعرَف ضبطه [٣] . وإن كان أصحاب المرتبة الرابعة أرفع من أصحاب المرتبة الخامسة .

---

[١] انظر تدريب الراوي شرح تقريب النواوي للسيوطي ١ / ١٤٢ ، ط . مكتبة الرياض الحديثة السعودية .

[٢] انظر تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني صـ ٧٤ ، ٧٥ ، ط . دار الرشيد حلب .

[٣] انظر المُقْنِع في علوم الحديث لابن الملَقِّن صـ ٢٨٣ ، ط . دار فواز للنشر السعودية .

وأما المرتبة السادسة : فلا يُحتَج بحديث أهلها ، ولكن يُكتَب حديثهم للاعتبار دون الاختبار ؛ وذلك لظهور أمرهم في عدم الضبط .

وأما مراتب التجريح عندهم فهي كما يأتي :-

١- ما دل على التليين وهي أسهلها في الجُرح ، مثل : فلان لَيِّن الحديث ، فيه مقال ، أو أدنى مقال ، فيه ضعف ، ليس بذاك القوي .

٢- ما دل على عدم الاحتجاج به وشِبهه ، مثل : فلان لا يُحتَج به ، ضعيف ، له مناكير ، مضطرب الحديث .

٣- ما دل على عدم كتابة حديثه ونحوه ، مثل : فلان لا يُكتَب حديثه، لا تحِلّ الرواية عنه ، ضعيف جدًا ، واهٍ بمرة ، رُدَّ حديثه .

٤- ما دل على الاتهام بالكذِب أو نحوه ، مثل : فلان متهم بالكَذِب ، متهم بالوضع ، يسرق الحديث ، ساقط ، متروك ، ليس بثقة .

٥- ما دل على وصفه بالكَذِب ونحوه ، مثل : كذاب ، وضاع ، دجال، يكْذب ، يضع .

٦- ما دل على المبالغة في الكَذِب وهي أسوأها ، مثل : فلان أكْذَب الناس ، إليه المنتهى في الكَذِب ، هو رُكْن الكَذِب .

وحكم أصحاب المرتبة الأولى والثانية : أنه لا يُحتَج بحديث أهلها، وإنما يُكتَب حديثهم للاعتبار، وإن كان أهل المرتبة الثانية دون أهل المرتبة الأولى .

وأما أصحاب المراتب الأربع الأخيرة : فإنه لا يُحتَج بحديثهم ، ولا يُكتَب ، ولا يُعتَبَر به أصلًا [1] **.**

فهذه هي مراتب الجُرح والتعديل عند جمهور العلماء ، ومن خلال ذلك يتبين لنا أن لفظ (شيخ) عندهم هو من المرتبة الخامسة من مراتب التعديل ، وهي التي لا يُحتَج بحديث أهلها إذا انفردوا ، وإنما يُكتَب ليُختَبَر، أي : تُعرَض روايتهم على روايات غيرهم من الثقات ، فإن وافقوا الثقات قويت روايتهم وإلا فلا .

ولكن الإمام ابن أبي حاتم له رأي آخر في لفظ (شيخ) من حيث المرتبة حيث قال : وجدت الألفاظ في الجُرح والتعديل على مراتب شتى :

- فإذا قيل للواحد إنه ثقة ، أو متقن ثَبْت ، فهو مما يُحتَج بحديثه .

- وإذا قيل إنه : صدوق ، أو محله الصدق ، أو لا بأس به ، فهو مما يُكتَب حديثه ، ويُنظَر فيه ، وهي المنزلة الثانية .

- وإذا قيل : (شيخ) ، فهو بالمنزلة الثالثة ، يُكتَب حديثه ويُنظَر فيه ، إلا أنه دون الثانية .

- وإذا قيل : صالح الحديث ، فإنه يُكتَب حديثه للاعتبار .

---

[1] انظر تدريب الراوي ١ / ٣٤١ بتصرف شديد .

- وإذا أجابوا في الرجل بلَيِّن الحديث ، فهو ممن يُكتَب حديثه ، ويُنظَر فيه اعتبارًا .

- وإذا قالوا : ليس بقوي ، فهو بمنزلة الأول في كتب حديثه ، إلا أنه دونه .

- وإذا قالوا : ضعيف الحديث ، فهو دون الثاني ، لا يُطْرَح حديثه بل يُعتَبَر به .

- وإذا قالوا : متروك الحديث ، أو ذاهب الحديث ، أو كذاب ، فهو ساقط الحديث ، لا يُكتَب حديثه ، وهي المنزلة الرابعة [١] .

فالإمام ابن أبي حاتم جعل لفظ (شيخ) في المرتبة الثالثة من مراتب التعديل ، فهي تُطلَق عنده على مَن يُكتَب حديثه ، ولكن يُنظَر في حديثه للاعتبار . فكأن الإمام ابن أبي حاتم الرازي يوافق الجمهور في إطلاق لفظ (شيخ) ، وإن اختلف معهم في المرتبة . فهي بهذا المعنى تُطلَق عندهم على مَن هو حَسن الحديث ، أو على مَن خَفَّ ضعفه .

وقد أكد كثير من أئمة الجُرح والتعديل على هذا المعنى . فقد قال الإمام ابن القطان بعدما ذكر راويًا حكم عليه أبو حاتم بقوله : (شيخ) : وهو لفظ لا يعطي فيه معنى التعديل المبتغى ، ولا أيضًا التجريح [٢] .

وقال الإمام الذهبي – رحمه الله - في مقدمة (الميزان) : ولم أتعرض لذكر مَن قيل فيه :- (محله الصدق) ، ولا مَن قيل فيه : (لا بأس به) ، ولا مَن قيل : (هو صالح الحديث) ، أو (يُكتَب حديثه) ، أو (هو شيخ) ، فإن هذا وشِبهه يدل على عدم الضعف المطلق [٣] .

وقال الإمام الزركشي – رحمه الله - : قال الحافظ جمال الدين المِزِّي: المراد بقولهم (شيخ): أنه لا يُترَك، ولا يُحتَج بحديثه مستقِلًا[٤].

وقال الإمام السخاوي – رحمه الله - : ثالثها : (شيخ) ، وهذا يُكتَب حديثه ، ويُنظَر في ضبطه كأهل التي قبلها ، إلا أنه دونهم [٥] .

إلى غير ذلك من أقوال العلماء التي تؤيِّد استعمال لفظ (شيخ) فيمن هو حَسن الحديث ، أو خفيف الضعف ، والتي وافقهم عليها الإمام ابن أبي حاتم وفيما نقله أيضًا عن أبيه، وعن صاحبه أبي زُرْعَة الرازي.

ولكن لابد لنا أن نعلم أنه إذا كانت هناك مراتب عامة وضعها العلماء لألفاظ الجُرح والتعديل ، إلا أنه لكل عالم منهم مصطلحات واستعمالات خاصة لهذه الألفاظ . فالعبرة بمعرفة هذه المصطلحات

---

[١] انظر مقدمة الجرح والتعديل ٢ / ٣٧ فما بعدها ، ط . دار إحياء التراث العربي بيروت . رسالة في الجرح والتعديل للمنذري صـ ٢٨ ، ط . مكتبة دار الأقصى الكويت .

[٢] انظر بيان الوهم والإيهام لأبي الحسن ابن القطان ٤ / ٤١٧ ، ط . دار طيبة الرياض .

[٣] انظر ميزان الاعتدال للإمام الذهبي ١ / ٣ ، ٤ ، ط . دار المعرفة بيروت .

[٤] النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي ٣ / ٤٣٤ ، ط . أضواء السلف الرياض .

[٥] انظر الغاية في شرح الهداية للسخاوي صـ ١٢٣ ، ط . مكتبة أولاد الشيخ للتراث .

ومدلولاتها عند كل عالِم . كما قال الإمام ابن حجر – رحمه الله تعالى - : " وتصنيف هذه المراتب أمر اجتهادي ، والعبرة بدلالة اللفظة وحكم صاحبها " [1].

فالإمامان أبو حاتم ، وأبو زُرْعَة الرازيان وإن اتفقا مع الجمهور في استعمال لفظ (شيخ) ، إلا أنهما توسعا في استعمال هذا اللفظ توسعًا كبيرًا . فتارةً يطلقانه على : الثقة الذي لم يصل إلى درجة الحفاظ المتقنين. وتارةً يطلقانه على : مَن هو حَسن الحديث . وتارةً يطلقانه على: مَن هو خفيف الضعف الذي يُعتبَر بحاله . وتارةً يطلقانه على : مَن اشتدَّ ضعفه . وتارةً يطلقانه على : مَن قَلَّت روايته للحديث ، ولم يشتهر بالطلب . وتارةً يطلقانه على : الراوي المجهول .

هذا كله في استعمال الإمام أبي حاتم وأبي زُرْعَة لفظ (شيخ) مطلقًا عن أي تقييد ، أما إن كان هذا اللفظ مقيدًا فلا ينفك من ثلاثة أحوال :

الحالة الأولى :- أن يقترن بلفظة من ألفاظ النقد الحديثية مثل : (شيخ ثقة) ، ومثل :-(شيخ صدوق أو لا بأس به) ، ومثل : (شيخ ضعيف، أو منكر الحديث) ، ومثل : شيخ قليل الحديث ، أو ليس بالمشهور) ، ومثل : (شيخ مجهول) .

فإن اقترن لفظ (شيخ) بأي من هذه الألفاظ النقدية ، ففي هذه الحالة تعتبَر بمثابة قرينة لفظية تَصْرِف لفظ (شيخ) عن معناه الحقيقي إلى معنى اللفظ الذي اقترنت به ، سواء كان : التوثيق ، أو التضعيف ، أو قِلَّة الحديث ، أو الجهالة .

الحالة الثانية :- أن يقترن لفظ (شيخ) بما يدل على : التعريف بهذا الراوي ، وبيان بلده أو موطنه . كقولهما : (شيخ مديني) ، (شيخ كوفي) ، (شيخ بصري) ، وغير ذلك .

ففي هذه الحالة يكون هذا اللفظ عندهما في الأعم الأغلب غير دال على حال هذا الراوي من حيث الجُرح أو التعديل ، وإنما قد يراد به : أنهما يُعَرِّفان بوجود هذا الراوي ، ومن أي البلاد هو ، ولكن ربما خَفِيَ عليهما حاله . ولكنهما إذا علِما بحاله في الجُرح والتعديل صرحا بذلك .

ومن أمثلته : إبراهيم بن أبي أسيد المديني ، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : " إبراهيم بن أبي أسيد شيخ مديني محله الصدق " [2] .

الحالة الثالثة :- أن يقترن هذا اللفظ بما يدل على صلاح هذا الراوي وكثرة عبادته . وأكثر المصطلحات استعمالًا في الدلالة على هذا المعنى : (شيخ صالح) .

ومن أمثلة ذلك : أيوب بن هانئ ، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سُئل عنه أبي فقال : " شيخ كوفي صالح " [3] .

حجاج بن فرافصة الباهلي ، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سمعت أبي يقول :- " حجاج بن فرافصة شيخ صالح متعبد " [1] .

---

[1] نزهة النظر في توضيح نخبة الفِكَر لابن حجر صـ ١٧٤ ، ط . مطبعة سفير الرياض .

[2] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٨٨ ، ت ٢١٤ ، ط . دار إحياء التراث العربي بيروت .

[3] المصدر السابق ٢ / ٢٦١ ، ت ٩٣٧ .

والراوي الموصوف بصلاح الدين قد يكون ثقةً ، وقد يكون صدوقًا ، وقد يكون ضعيفًا .

وقد فرق أئمة الجرح والتعديل بين قولهم : (صالح) ، وقولهم : (صالح الحديث) ، فقالوا :- إذا أُطلِق لفظ الصلاح أريد به : الصلاح في الدين ، وأما أن قُيِّد بالحديث أريد به الدلالة على تعديل هذا الراوي .

وفي ذلك يقول الإمام ابن حجر – رحمه الله - : " وقول الخليلي : إنه شيخ صالح ، أراد به : في دينه لا في حديثه ، لأن من عادتهم إذا أرادوا وصف الراوي بالصلاحية في الحديث قيَّدوا ذلك فقالوا : صالح الحديث ، فإذا أطلقوا الصلاح فإنما يريدون به : في الديانة ، والله أعلم"[٢] .

وإنما يعنينا من هذه الأقسام الثلاثة المقيدة هو : القسم الأول ؛ لما له من علاقة وثيقة بمسألة الجُرح والتعديل ، ولذا فإني قد اقتصرت في هذا البحث على دراسة لفظ (شيخ) في حال إطلاقه ، وفي حال تقييده بأي لفظ من ألفاظ الجُرح والتعديل ، علمًا بأنني قمت بدراسة بعض الرواة من كل نوع في كتاب (الجُرح والتعديل) كنماذج على المعنى المراد بيانه، وذلك من باب الاختصار في هذا البحث وخشية الإطالة ، إذ إن استيعاب جميع الرواة يحتاج إلى رسالة تخصص (الماجستير ، أو رسالة العالمية) الدكتوراه .

والله تعالى أسأل أن يرزقني التوفيق والسداد ، إنه ولي ذلك والقادر عليه ، وما توفيقي إلا بالله ، عليه توكلت وإليه أنيب ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

---

[١] المصدر السابق ٣ / ١٦٤ ، ١٦٥ ، ت ٧٠٢ .

[٢] انظر النكت على ابن الصلاح للإمام ابن حجر ٢ / ٦٨٠ ، ط . عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة .

المبحث الأول :- ما دل على التوثيق

سبق أن أشرنا من قبل إلى أن الإمام أبا حاتم ، وأبا زُرْعَة الرازيان قد استعملا لفظ (شيخ) فيمن كان حَسن الحديث ، أو خفيف الضعف ، إلا أنهما قد توسعا في استعمال هذا اللفظ بشكل كبير ، ومن هذه الاستعمالات: أنهما أطلقانه على الراوي الثقة ، ولكن توثيقه هذا يقِلّ عن درجة الحفاظ المتقنين . ويؤيد ذلك : أن بعض العلماء فسروا لفظ (شيخ) بالدلالة على هذا المعنى .

وفي ذلك يقول الإمام ابن رجب الحنبلي – رحمه الله - : والشيوخ في اصطلاح أهل هذا العلم : عبارة عمن دون الأئمة والحفاظ ، وقد يكون فيهم الثقة وغيره [1] .

وقال الإمام الذهبي – رحمه الله - : الثقة : مَن وثقه كثير ولم يُضعَّف ، ودونه : مَن لم يُوَثَّق ولا ضُعِّف ، فإن خُرِّج حديث هذا في (الصحيحين) فهو مُوَثَّق بذلك ، وإن صحح له مثل الترمذي وابن خزيمة فجيد أيضًا ، وإن صحح له كالدارقطني والحاكم ، فأقَلّ أحواله : حُسن حديثه ، وقد اشتهر عند طوائف من المتأخرين إطلاق اسم الثقة على مَن لم يجَرَّح مع ارتفاع الجهالة عنه ، وهذا يسمى : مستورًا ، ويُسمَّى : محله الصدق ، ويقال فيه : شيخ [2] .

فهذا كله يدل على أن بعض العلماء قد استعملوا لفظ (شيخ) وأطلقوه على الراوي الثقة الذي هو دون الأئمة والحفاظ .

ومن هؤلاء الأئمة : الإمام أبي حاتم ، وأبي زُرْعَة ، فإنهما كثيرًا ما يستعملان هذا اللفظ بهذا المعنى على كثير من الرواة .

وهذا الاستعمال إما أن يكون مطلقًا عن أي قرينة توضح معناه ، وذلك كقولهما عن الراوي :- (شيخ) دون أي إضافة ، وبعد دراسة حال هذا الراوي يتبين لنا أنه ثقة، وبذلك يتبين مرادهما بهذا اللفظ المطلق ، وأنهما يعنيان به أنه ثقة .

وإما أن يكون هذا اللفظ مقيدًا بقرينة لفظية تصرف استعماله الحقيقي إلى استعماله وإطلاقه على الثقة ، وذلك كقولهما : (شيخ ثقة) ، أو نحو ذلك من القرائن الواضحة الصريحة في الدلالة على توثيق الراوي .

وفيما يلي عرض نماذج تبين دلال هذا الاستعمال ، سواء كان لفظ (شيخ) مطلقًا أو مقيدًا .

---

[1] انظر شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي ١ / ٤٦١ ، ط . دار الملاح للطباعة والنشر .

[2] الموقظة في علم مصطلح الحديث للذهبي صـ ٣٧ ، ٣٨ .

١- إبراهيم بن زياد سَبَلَان

هو إبراهيم بن زياد البغدادي أبو إسحاق ، المعروف بسَبَلان .

روى عن : حماد بن زيد ، والفرج بن فضالة ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم .

روى عنه : أبو داود ، وأبو زُرْعَة ، ومسلم ، وغيرهم .

قول الإمام أبي زُرْعَة فيه

قال أبو زُرْعَة : " شيخ ثقة " [١] .

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه :-

قال يحيى بن معين :- ما كان به بأس . وقال في موضع آخر : ثقة . وقال أحمد بن حنبل : لا بأس به [٢] . وقال النَّسائي : لا بأس به [٣] . وقال صالح جزرة : ثقة [٤] . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ثقة ، كتبت عنه ببغداد [٥] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٦] . وقال الدارقطني: ما أعرف في سَبَلان إلا خيرًا [٧] . وقال ابن حجر : ثقة [٨] .

مات سنة ثمان وعشرين ومئتين .

خلاصة القول فيه

من الملاحَظ هنا أن كلمة (شيخ) أراد بها الإمام أبي زُرْعَة : الدلالة على توثيق هذا الراوي ، وتقييدها بكلمة (ثقة) قرينة لفظية صرفتها عن معناها الحقيقي إلى معنى التوثيق ، ومن خلال دراسة حال هذا الراوي اتضح لنا مراد الإمام أبي زُرْعَة من التوثيق ، فقد وثق هذا الراوي : الإمام ابن معين في أحد قوليه ، وصالح جزرة ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وابن حجر . فدل هذا على أن المراد بكلمة (شيخ) هنا : التوثيق ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

---

[١] الجرح والتعديل ٢ / ١٠٠ ، ت ٢٧٧ .

[٢] تهذيب الكمال للمزي ٢ / ٨٥ ،ت ١٧٢ ، ط . مؤسسة الرسالة بيروت نقلًا عنهما.

[٣] انظر تهذيب التهذيب لابن حجر ١ / ١٠٤ ، ت ٢١٤ ، ط . دار الفكر بيروت ، نقلًا عنه .

[٤] انظر تاريخ بغداد ٦ / ٧٧ ، ت ٣١١٤ نقلًا عنه .

[٥] الجرح والتعديل ٢ / ١٠٠ ، ت ٢٧٧ .

[٦] ثقات ابن حبان ٨ / ٧٧ ، ت ١٢٣١٨ ، ط . دار الفكر بيروت .

[٧] انظر سؤالات الحاكم للدارقطني صـ ١٨٢ ، ت ٢٧٥ ، ط .مكتبة المعارف الرياض.

[٨] تقريب التهذيب صـ ٨٩ ، ت ١٧٥ .

٢- الحَكَم بن طهمان

هو الحَكَم بن طَهْمَان ، أبو عزة الدَّبَّاغ .

روى عن : حميد بن هلال ، وشهر بن حوشب ، وأبو عمران الجوني، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن عون الزيادي ، وموسى بن إسماعيل ، وأبو نعيم، وغيرهم .

قول الإمام أبي زُرْعَة فيه

قال أبو زُرْعَة : " شيخ ثقة " [١] .

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه :-

قال ابن حجر : وثقه ابن معين [٢] . وذكره أبو حاتم ، عن إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين أنه قال : أبو عزة الدباغ صالح . وقال أبو حاتم : ثقة لا بأس به ، صالح الحديث [٣] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٤] . وقال ابن حجر : ضعفه ابن حبان في ذيله على الضعفاء ، ثم تناقض ابن حبان فذكره في (الثقات) [٥] .

---

[١] انظر الجرح والتعديل ٣ / ١١٨ ، ت ٥٤٩ .

[٢] انظر لسان الميزان لابن حجر ٢ / ٣٣٢ ، ت ١٣٦٧ ، ط . مؤسسة الأعلمي بيروت نقلًا عنه .

[٣] الجرح والتعديل ٣ / ١١٨ ، ت ٥٤٩ .

[٤] انظر ثقات ابن حبان ٨ / ١٩٣ ، ت ١٢٩٣٧ .

[٥] لسان الميزان ٢ / ٣٣٢ ، ت ١٣٦٧ نقلًا عنه .

خلاصة القول فيه

مما سبق يتبين لنا أن كلمة (شيخ) في هذا الراوي يُقصَد بها: التوثيق . وقد جاءت مقيدة بما يدل على هذا المعنى وهو لفظ التوثيق ، فانصرفت إليه بدلالة هذه القرينة . وأما تضعيف ابن حبان لهذا الراوي والذي نقله عنه الإمام ابن حجر ، فلا عبرة له أمام توثيق ابن معين ، وأبو زُرْعَة ، وأبو حاتم، خاصةً وأنه ناقض نفسه وذكره في كتابه (الثقات). والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

٣- خالد بن عَلْقَمَة

هو خالد بن علقمة الهمداني الوادعي ، أبو حية الكوفي .

روى عن : عبد خير .

روى عنه : زائدة بن قدامة ، وسفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم .

قول الإمام أبي حاتم فيه

قال أبو حاتم : " شيخ " [1] **.**

---

[1] انظر الجرح والتعديل ٣ / ٣٤٣ ، ت ١٥٤٨ .

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه :-

قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : ثقة . وكذلك قال النَّسائي [١] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٢] . وقال الذهبي : وُثِّق [٣] . وقال ابن حجر : صدوق [٤] .

خلاصة القول فيه

يلاحَظ أن كلمة (شيخ) هنا وهي وإن جاءت مطلقة إلا أنها تدل على التوثيق ، وهذا إنما عُلِم من دراسة حال هذا الراوي ، فقد وثقه ابن معين ، والنَّسائي ، وابن حبان ، وأشار الذهبي أيضًا إلى توثيقه، ولم أجد أحدًا من الأئمة تعرض له بأي جُرح . والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

٤- سليمان بن زياد الحَضْرَمِيّ

هو سليمان بن زياد الحضرمي المصري .

روى عن : عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي .

روى عنه : روح بن زياد المصري ، وعبد الله بن لهيعة ، وابنه : غوث بن سليمان ، وغيرهم .

قول الإمام أبي حاتم فيه

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : " سألت أبي عن سليمان بن زياد الحضرمي فقال : صحيح الحديث ، قلت : ما حاله ؟ قال : شيخ " [٥] .

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه :-

قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : ثقة [٦] . وقال يعقوب الفسوي : ثقة . وقال النَّسائي : لا بأس به [٧] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [١] . وقال الذهبي : وُثِّق [٢] . وقال ابن حجر : ثقة [٣] .

---

[١] انظر تهذيب الكمال ٨ / ١٤٣ ، ت ١٦٣٧ نقلًا عنهما .

[٢] ثقات ابن حبان ٦ / ٢٦٠ ، ت ٧٦٣٩ .

[٣] انظر الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ١ / ٣٦٧ ، ت ١٣٤٢ ، ط . دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علوم القرآن جدة .

[٤] تقريب التهذيب صـ ١٨٩ ، ت ١٦٥٩ .

[٥] انظر الجرح والتعديل ٤ / ١١٧ ، ١١٨ ، ت ٥١٠ .

[٦] انظر تهذيب الكمال ١١ / ٤٢٨ ، ت ٢٥١٦ نقلًا عنه .

[٧] تهذيب التهذيب ٤ / ١٦٨ ، ت ٣٢٥ نقلًا عنهما .

مات سنة سبع عشرة ومئة .

خلاصة القول فيه

مما سبق عرضه يتبين لنا أن كلمة (شيخ) في هذا الراوي أراد بها الإمام أبي حاتم : الدلالة على التوثيق ، وقد وقعت في هذه الترجمة مطلقة ، إلا أن حال هذا الراوي دل على أن المراد بها : كونه ثقة ، فقد وثقه ابن معين ، ويعقوب الفسوي ، وابن حبان ، وابن حجر ، وأشار الذهبي إلى توثيقه ، وبيَّن الإمام أبي حاتم أن حديثه صحيح ، ولم أجد أحدًا من العلماء جرَّحه . ولهذا تنصرف كلمة (شيخ) إلى معنى الثقة . والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

٥- عبد المُتَعال بن طالب

هو عبد المتعال بن طالب بن إبراهيم الأنصاري الضفري ، أبو محمد البغدادي .

روى عن : إبراهيم بن سعد ، وضمرة بن ربيعة ، وعبد الله بن وهب ، وغيرهم .

روى عنه : أبو حاتم الرازي ، والبخاري ، وعثمان بن سعيد الدارمي ، وغيرهم .

قول الإمام أبي زُرْعَة فيه

قال أبو زُرْعَة : " شيخ ثقة ، كتبنا عنه ببغداد " [٤] .

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه :-

قال عثمان بن سعيد الدارمي ، عن يحيى بن معين : ثقة [٥] . وقال يعقوب بن شيبة : حدثنا هارون بن معروف ، وعبد المتعال بن طالب ، وكانا ثقتين [٦] . وذكره ابن حبان في كتاب(الثقات) [٧] . وقال ابن عدي بعدما ساق حديثًا في ترجمته عن يوسف بن عطية : ولعبد المتعال أحاديث ، ولم أرها إلا مستقيمة ، والبلاء في هذا الحديث من يوسف بن عطية لا منه [٨] . وقال الحاكم ، عن

---

[١] ثقات ابن حبان ٤ / ٣١٤ ، ت ٣٠٧٧ .

[٢] الكاشف ١ / ٤٥٩ ، ت ٢٠٩٠ .

[٣] تقريب التهذيب صـ ٢٥١ ، ت ٢٥٥٩ .

[٤] انظر الجرح والتعديل ٦ / ٦٨ ، ت ٣٥٦ .

[٥] انظر تاريخ يحيى بن معين رواية الدارمي صـ ١٨٦ ، ت ٦٨٣ ، ط. دار المأمون للتراث دمشق .

[٦] انظر تهذيب الكمال ١٨ / ٢٦٧ ، ت ٣٥٠٨ نقلًا عنه .

[٧] ثقات ابن حبان ٨ / ٤٢٥ ، ت ١٤٢٢٢ .

[٨] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥ / ٣٤٦ ، ت ١٥٠٣ ، ط . دار الفكر بيروت .

الدارقطني : ثقة [١] . وذكره أبو نصر الكلاباذي في (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد) [٢]. وقال ابن حجر: ثقة [٣] .

مات سنة ست وعشرين ومئتين .

خلاصة القول فيه

إن كلمة (شيخ) في هذا الراوي إنما تدل على التوثيق ، وقد جاءت هنا مطلقة عن أي تقييد ، وقد اجتمع العلماء على توثيق هذا الراوي ، وأخرج له الإمام البخاري في (صحيحه) ، في آخر الحج عنه ، عن عبد الله بن وهب المصري [٤] .

وأما ذكر الإمام ابن عدي له في كتابه (الكامل في ضعفاء الرجال) بعدما ساق حديثًا فيه شيء ، فقد بيَّن ابن عدي أن البلية في هذا الحديث ليست في عبد المتعال ، وإنما من يوسف بن عطية كما سبق أن بيناه آنفًا .

وكون هذا الراوي قد وُجِد في إسناد فيه مقال لا يعني هذا وضعه في كتاب الضعفاء كما فعل الإمام ابن عدي . ولذا قال الإمام ابن حجر معقبًا على ذلك : وهذا أمر محتمل لا يوجب تضعيف هذا الرجل . والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

---

[١] تهذيب التهذيب ٦ / ٣٣٨ ، ت ٧٢١ نقلًا عنه .

[٢] انظر الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد لأبي نصر الكلاباذي ٢ /٤٩٧، ت ٧٦٢ ، ط . دار المعرفة بيروت .

[٣] تقريب التهذيب صـ ٣٦١ ، ت ٤١٥٨ .

[٤] انظر التعديل والتجريح لأبي الوليد الباجي ٢ / ٩١٩ ، ت ٩٩٦ ، ط . دار اللواء الرياض .

المبحث الثاني :- ما دل على الحسن

أيضًا من المدلولات التي استعملها الإمامان : أبي حاتم ، وأبي زُرْعَة للفظ (شيخ) : الدلالة على حُسن حديث هذا الراوي .

وقد سبق أن أشرنا من قبل في معنى لفظ (شيخ) عند جمهور العلماء أنهم استعملوا هذه اللفظة في باب التعديل وإن كان أسهله

فقد قال الإمام السخاوي – رحمه الله - : " ثالثها : (شيخ) ، وهذا يُكتَب حديثه ، ويُنظَر في ضبطه كأهل التي قبلها ، إلا أنه دونهم " [1] . أي : دون الثقات .

وغير ذلك كثير من أقوال العلماء ، والتي تؤيد إطلاقهم لفظ (شيخ) على مَن هو حَسن الحديث .

وقد وافق الجمهور في هذا الاستعمال : الإمام أبي حاتم ، وأبي زُرْعَة، بل واعتُبِرَ معنى هذا المدلول هو الغالب في كتاب (الجُرح والتعديل) .

وسيرًا على المنهج الرئيسي في استعمالات لفظ (شيخ) عندهما من حيث الإطلاق والتقييد ، فقد استعملا لفظ (شيخ) في الدلالة على الحُسن: إما مطلقًا عن أي تقييد ، وإنما يتبين المراد بهذا المدلول من خلال دراسة حال هذا الراوي . وإما مقيدًا بما يدل على الحُسن ، أي بقرينة ظاهرة .

وإليك نماذج تطبيقية توضح معنى هذا المدلول .

نماذج تطبيقية في الدلالة على معنى الحُسن

١- إسماعيل بن بِهْرَام

هو إسماعيل بن بهرام بن يحيى الهمداني ، ثم الخَبْذَعِي الوشاء الخَزَّاز الكوفي .

روى عن : بسام الصيرفي ، وأبي أسامة حماد بن أسامة ، وعبد الرحمن بن يزيد بن أسلم ، وغيرهم .

روى عنه : ابن ماجه ، وإبراهيم بن إسحاق الصواف ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وغيرهم [2] .

قول الإمام أبي حاتم فيه

قال أبو حاتم : " شيخ صدوق ، وأتيته غير مرة فلم يقضِ لي السماع منه " [3] .

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه :-

---

[1] انظر الغاية في شرح الهداية للسخاوي صـ ١٢٣ .

[2] انظر تهذيب الكمال ٣ / ٥٢ ، ت ٤٣٠ .

[3] الجرح والتعديل ٢ / ١٦١ ، ت ٥٤٠ .

ذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) وقال : يُغرِب [١] . وقال الذهبي: ثقة [٢] . وقال في (المغني في الضعفاء) : يأتي بغرائب ولم يُضَعَّف [٣]. وقال في موضع آخر : صدوق [٤] . وقال ابن حجر : صدوق[٥] .

مات سنة إحدى وأربعين ومئتين .

خلاصة القول فيه

من خلال ما سبق عرضه يتبين لنا أن لفظ (شيخ) هنا المراد به : الحُسن ، وقد جاء هذا اللفظ مقيدًا بما يدل على هذا المعنى ، وهو قول أبو حاتم : " شيخ صدوق " . فهذا الراوي لم يتعرض له أحد من العلماء بأي تضعيف ، كما أشار إلى ذلك الإمام الذهبي في قوله : " يأتي بغرائب ولم يُضَعَّف " [٦] . فلعل تلك الغرائب التي أشار إليها غير واحد من العلماء هي التي أنزلته من درجة التوثيق إلى درجة الحُسن ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

٢- أفْلَح بن سعيد

هو أفلح بن سعيد الأنصاري مولاهم ، أبو محمد القُبائي المدني .

روى عن : بُرَيدة بن سفيان الأسلمي ، وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة ، ومحمد بن كعب القرظي ، وغيرهم .

روى عنه : أبو عامر العقدي ، وزيد بن الحباب ، وعبد الله بن المبارك ، وغيرهم .

قول الإمام أبي حاتم فيه

قال أبو حاتم : " شيخ صالح الحديث " [٧] .

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه :-

قال ابن سعد : كان ثقةً قليل الحديث [٨] . وقال يحيى بن معين ، والنَّسائي : ليس به بأس [١] .

---

[١] ثقات ابن حبان ٨ / ١٠٠ ، ت ١٢٤٢٤ .

[٢] انظر الكاشف ١ / ٢٤٤ ، ت ٣٦١ .

[٣] المغني في الضعفاء للذهبي ١ / ١٣١ ، ت ٦٤٢ ، ط . إحياء التراث الإسلامي قطر .

[٤] انظر ميزان الاعتدال ١ / ٢٢٤ ، ت ٨٥٩ .

[٥] انظر تقريب التهذيب صـ ١٠٦ ، ت ٤٢٩ .

[٦] انظر المغني في الضعفاء ١ / ١٣١ ، ت ٦٤٢ .

[٧] انظر الجرح والتعديل ٢ / ٣٢٤ ، ت ١٢٣٣ .

[٨] انظر طبقات ابن سعد القسم المتمم ١ / ٤٢٨ ، ت ٣٦٤ ، ط . مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة .

وقال يحيى بن معين مرة : ثقة [٢] . وذكره العقيلي في (الضعفاء) ونقل عن محمد بن المثنى أنه قال : ما سمعت عبد الرحمن – يعني بن مهدي – يحدث عن أفلح بن سعيد شيءًا قط [٣] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٤] . وذكره في (المجروحين) أيضًا وقال : يروي عن الثقات الموضوعات ، وعن الأثبات الملزوقات ، لا يحل الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه بحال [٥] . وقال الذهبي : صدوق احتج به مسلم ، ورأيت ابن حبان قد بالغ في الحط عليه بلا مستند [٦] . وقال ابن حجر : ثقة [٧] . وقال في موضع آخر : صدوق [٨] . وقال ابن ناصر الدين : ثقة[٩] .

مات سنة ست وخمسين ومئة .

خلاصة القول فيه

إن لفظ (شيخ) في هذا الراوي أراد به الإمام أبي حاتم : الدلالة على حُسن حال هذا الراوي ، وقد قيده بلفظ (صالح الحديث) تأكيدًا على هذا المعنى . وبدراسة حال هذا الراوي نجد أنه قد وثقه عدد من أئمة الجُرح والتعديل ، واختار بعضهم تحسين حاله ومنهم : ابن معين في أحد قوليه ، والنَّسائي ، والذهبي ، وابن حجر في أحد قوليه . وأما الإمام ابن حبان : فقد طعن فيه طعنًا شديدًا في كتابه (المجروحين)، وقد رد الإمام الذهبي صنيعه هذا حيث قال : " ابن حبان ربما قَصَب [١٠] الثقة ، حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه . ثم إنه بيَّن مستنده ، فساق حديث عيسى بن يونس ، حدثنا أفلح بن سعيد ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة - ﷺ - مرفوعًا " إِنْ طَالَت بِكَ مُدَّةٌ فَسَتَرَى قَوْمًا يَغْدُوْن فِي سَخَطِ اللَّهِ ، وَيَرُوْحُوْن فِي لَعْنَتِهِ ، يَحْمِلُوْن سِيَاطًا مِثْلَ أَذْنَابِ الْبَقَرِ " [١١] ، ثم قال : وهذا بهذا اللفظ باطل ، وقد رواه سُهَيْل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة -

---

[١] انظر تهذيب الكمال ٣ / ٣٢٣ ، ت ٥٤٨ نقلًا عنهما .

[٢] انظر تهذيب التهذيب ١ / ٣٢١ ، ت ٦٠٧ نقلًا عنه .

[٣] انظر الضعفاء الكبير للعقيلي ١ / ١٢٥ ، ت ١٥١ ، ط . دار الكتب العلمية بيروت .

[٤] ثقات ابن حبان ٨ / ١٣٤ ، ت ١٢٦٠٢ .

[٥] انظر المجروحين لابن حبان ١ / ١٧٦ ، ت ١١١ ، ط . دار الوعي حلب .

[٦] انظر الرواة الثقات المتكلَّم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي صـ ٧١ ، ت ٢٠ ، ط . دار البشائر بيروت .

[٧] انظر تبصير المنتبه لابن حجر ٣ / ١١٥٠ ، ط . المكتبة العلمية بيروت .

[٨] تقريب التهذيب صـ ١١٤ ، ت ٥٤٨ .

[٩] انظر توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأسنابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين ٧ / ١٤٩ ، ط . مؤسسة الرسالة بيروت .

[١٠] قصبه يقصبه : إذا عابه . انظر النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤ / ٦٧ ، مادة : قصب ، ط . المكتبة العلمية بيروت .

[١١] أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ، كتاب : صفة الجنة والنار ، باب : النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ٤ / ٢١٩٢ ، حديث رقم ٢٨٥٧ ، ط . دار إحياء الكتب العربية .

ﷺ - مرفوعًا " اثْنَانِ مِنْ أُمَّتِي لَمْ أَرَهُمَا : رِجَالٌ بِأَيْدِيْهِمْ سِيَاطٌ مِثْلَ أَذْنَابِ الْبَقَرِ ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ " [١] . قال الذهبي : بل حديث أفلح صحيح غريب ، وهذا شاهد لمعناه " [٢] . قال الإمام ابن حجر: والحديث في (صحيح مسلم) من الوجهين، فمستند ابن حبان في تضعيفه مردود [٣] . والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

٣- حَكِيم بن سَيْف

هو حكيم بن سيف بن حكيم الأسدي مولاهم ، أبو عمرو الرِّقِّي .

روى عن : داود بن عبد الرحمن العطار ، وعبيد الله بن عمرو الرقي ، وأبي معاوية الضرير ، وغيرهم .

روى عنه: أبو داود، وبقيّ بن مخلد، والحسن بن سفيان، وغيرهم[٤].

قول الإمام أبي حاتم فيه

قال أبو حاتم : " لا بأس به ، هو شيخ صدوق يُكتَب حديثه ولا يُحتَج به ، ليس بالمتين " [٥] .

---

[١] الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ، كتاب : صفة الجنة ، باب : النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ٤ / ٢١٩١ ، حديث رقم ٢٨٥٦ .

[٢] انظر ميزان الاعتدال ١ / ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ت ١٠٢٣ .

[٣] انظر تهذيب التهذيب ١ / ٣٢٢ ، ت ٦٧٠ .

[٤] تهذيب الكمال ٧ / ١٩٥ ، ت ١٤٥٧ .

[٥] انظر الجرح والتعديل ٣ / ٢٠٥ ، ت ٨٩٢ .

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه :-

ذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [١] . وقال ابن عبد البر : شيخ صدوق لا بأس به عندهم [٢] . وقال الذهبي : ثقة [٣] . وقال ابن حجر : صدوق [٤] .

مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين .

خلاصة القول فيه

من خلال دراسة حال هذا الراوي يتبين لنا أن الإمام أبا حاتم أراد بلفظ (شيخ) هنا : بيان أنه في مرتبة الحَسن ، وقد قيد كلامه بما يدل على هذا المعنى حتى لا ينصرف إلى غيره ، وذلك بقوله : " لا بأس به "، وقوله : "صدوق " ، وقوله : " يُكتَب حديثه ولا يُحتَج به " ، أي : لا يحتج به إذا انفرد ، ولا يصل إلى درجة الحفاظ المتقنين ، وكلها عبارات تندرج تحت رتبة الحَسن . والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

٤- عبد الله بن المثنى

هو عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو المثنى البصري .

روى عن : ثابت البناني ، والحسن البصري ، وعبد الله بن دينار ، وغيرهم .

روى عنه : خالد بن خداش ، وداود بن المُحَبَّر ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وغيرهم .

قول الإمام أبي حاتم فيه

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سألت أبي عن عبد الله بن المثنى والد الأنصاري فقال : " صالح " ، ثم نظر إليَّ فقال : " شيخ " [٥] .

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه :-

قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : صالح [٦] . وقال العجلي : ثقة [١] . وقال أبو عبيد الآجري ، عن أبي داود : لا أُخرِج حديثه[٢] . وقال النَّسائي : ليس بالقوي [٣] .

---

[١] الثقات لابن حبان ٨ / ٢١٢ ، ت ١٣٠٥٢ .

[٢] انظر تهذيب التهذيب ٢ / ٣٨٦ ، ت ٧٧٨ نقلًا عنه .

[٣] المغني في الضعفاء ١ / ٢٧٦ ، ت ١٦٩٠ .

[٤] انظر تقريب التهذيب صـ ١٧٧ ، ت ١٤٧٣ .

[٥] انظر الجرح والتعديل ٥ / ١٧٧ ، ت ٨٣٠ .

[٦] تهذيب الكمال ١٦ / ٢٥ ، ت ٣٥٢١ نقلًا عنه .

وقال أبو زُرْعَة : صالح [٤] . وقال زكريا الساجي : فيه ضعف ، لم يكن صاحب حديث . وقال الأزدي : روى مناكير [٥] . وقال العقيلي : لا يُتابَع على أكثر حديثه [٦] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) وقال : ربما أخطأ . واختلف في قول الدارقطني ، فقال مرة : ثقة ، وقال مرة : ضعيف [٧] . وذكره أبو نصر الكلاباذي في (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد) [٨] . وذكره الذهبي في (ذكر أسماء مَن تُكُلِّم فيه وهو مُوَثق) [٩] . وقال ابن حجر : صدوق كثير الغلط [١٠]

أخرج له البخاري ، والترمذي ، وابن ماجه .

خلاصة القول فيه

إن لفظ (شيخ) الذي ذكره الإمام أبي حاتم الرازي في هذا الراوي ، إنما أراد به : الدلالة على أنه في مرتبة الحَسن ، وقد أورده هاهنا مطلقًا عن أي قرينة لفظية ، وإنما عُرِف ذلك من خلال دراسة حاله ، فبدراسة حال هذا الراوي تبين لنا أنه حَسن الحديث ، فقد حسَّن حديثه : ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زُرْعَة ، وابن حجر . ووثَّقه: العجلي ، والدارقطني في أحد قوليه . واكتفى الذهبي بذكره في كتابه (ذكر أسماء من تُكُلِّم فيه وهو موثَّق . وامتنع الإمام أبو داود أن يخرِج حديثه في سننه . وضعَّفه : الساجي ، والأزدي ، والعقيلي ، والدارقطني في أحد قوليه . ومن المعلوم تشدد هؤلاء الأئمة في تجريح الرواة . وأما قول الإمام النَّسائي : (ليس بالقوي) لا يعني به تضعيفه ، فقد نقل عنه الإمام الذهبي في (الموقظة) قوله : " وقولنا : ليس بالقوي ، ليس بجرح مفسد " [١١] . وقد أخرج الإمام البخاري لهذا الراوي في عدة مواضع من كتابه ، منها ما هو في مقام الاحتجاج ، وذلك في الأحاديث التي رواها عن عمه ثُمامة ، عن أنس بن مالك - ﷺ - ، فقد أخذ عنه كتابًا . ومنها ما هو في مقام المتابعة دون الاحتجاج .

وفي ذلك يقول الإمام ابن حجر - رحمه الله - : لم أرَ البخاري احتج به إلا في روايته عن عمه ثمامة ، فعنده عنه أحاديث ، وأخرج له من روايته عن ثابت ، عن أنس - ﷺ - حديثًا توبع فيه

---

[١] معرفة الثقات للعجلي ٢ / ٥٧ ، ت ٩٦٠ ، ط . مكتبة الدار المدينة المنورة .

[٢] انظر سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود صـ٢٣٢ ، ت ٢٨٢ ، ط. الجامعة الإسلامية المدينة المنورة .

[٣] تهذيب الكمال ١٦ / ٢٥ ، ت ٣٥٢١ نقلًا عنه .

[٤] الجرح والتعديل ٥ / ١٧٧ ، ت ٨٣٠ .

[٥] ميزان الاعتدال ٢ / ٤٩٩ ، ت ٤٥٩٠ نقلًا عنهما .

[٦] انظر ضعفاء العقيلي ٢ / ٣٠٤ ، ت ٨٨٢ .

[٧] انظر تهذيب التهذيب ٥ / ٣٣٨ ، ت ٦٥٩ نقلًا عنه .

[٨] انظر الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد صـ ٤٢٩ ، ت ٦٢٥ .

[٩] انظر ذكر أسماء من تُكُلِّم فيه وهو موثق للذهبي صـ ١١٣ ، ت ١٩٣ ، ط . مكتبة المنار الزرقاء .

[١٠] تقريب التهذيب صـ ٣٢٠ ، ت ٣٥٧١ .

[١١] انظر الموقظة في علم مصطلح الحديث صـ ٨٢ .

عنده وهو في فضائل القرآن ، وأخرج له أيضًا في اللباس عن مسلم بن إبراهيم ، عنه، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر - ﷺ - في النهي عن الفزع ، بمتابعة نافع وغيره عن ابن عمر - ﷺ - [١] . والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

٥- عُبَيد بن أبي أُمَيَّة

هو عبيد بن أبي أمية الحنفي ، وقيل : الإيادي مولاهم ، أبو الفضل اللحَّام الكوفي الطنافسي .

روى عن : إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي ، وحبيب بن أبي ثابت، وعامر الشعبي ، وغيرهم .

روى عنه : إسماعيل بن زكريا ، وسفيان الثوري ، وابناه : عمرو ويعلى ، وغيرهم [٢] .

قول الإمام أبي حاتم فيه

قال أبو حاتم : " شيخ " [٣] .

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه :-

قال عباس الدُّوري : قيل ليحيى بن معين : يعلى بن عبيد ، عن أبيه؟ قال : ثقة [٤] .

وقال العجلي : كوفي ثقة [٥] . وقال أبو زُرْعَة : ليس به بأس [٦] .

وذكره ابن حبان في كتاب(الثقات) [٧] . وقال الدارقطني : ثقة [٨]. وقال ابن حجر : صدوق [٩] .

---

[١] انظر هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ، الفصل التاسع : في سياق أسماء من طُعِن فيه من رجال هذا الكتاب صـ ٤١٤ ، ط . دار المعرفة بيروت .

[٢] تهذيب الكمال ١٩ / ١٨٩ ، ت ٣٧٠٤ .

[٣] انظر الجرح والتعديل ٥ / ٤٠١ ، ت ١٨٥٨ .

[٤] تهذيب التهذيب ٧ / ٥٥ ، ت ١٢٠ نقلًا عنه .

[٥] معرفة الثقات ٢ / ١٢٣ ، ت ١١٩٢ .

[٦] الجرح والتعديل ٥ / ٤٠١ ، ت ١٨٥٨ .

[٧] ثقات ابن حبان ٧ / ١٥٦ ، ت ٩٤٤٤ .

[٨] انظر سؤالات البرقاني للدارقطني صـ ٢ ، ت ٧ ، ط . كتب خانة جميلي باكستان .

[٩] انظر تقريب التهذيب صـ ٣٧٦ ، ت ٤٣٦٠ .

خلاصة القول فيه

يلاحَظ أن لفظ (شيخ) في هذا الراوي يدل عند أبي حاتم على أنه في مرتبة الحَسن ، وقد أطلقها دون قرينة لفظية توضح معناها ، ولكن بالدراسة تبين أن هذا الراوي حَسن الحديث ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

المبحث الثالث :- ما دل على الضعف

كذلك من مدلولات لفظ (شيخ) عند الإمامين : أبي حاتم ، وأبي زُرْعَة الرازيَين : إطلاقها بمعنى الضعف .

ولكن الإمام : أبا حاتم ، وأبا زُرْعَة لم يقتصرا في استعمالهما للفظ (شيخ) على الضعف الخفيف في الراوي فقط ، بل إنهما توسعا في ذلك ، فأطلقاها على الراوي الذي اشتد ضعفه ، ومَن هو منكر الحديث ، والمتروك ، ونحو ذلك .

وقد جاء هذا الاستعمال عندهما لهذا اللفظ : إما مطلقًا ، ويعضده بيان حال الراوي جُرحًا وتعديلًا . وإما مقيدًا بقرينة لفظية تصرف هذا اللفظ عن معناه الحقيقي (وهو الحُسن (إلى معنى الضعف بدرجاته .

وفيما يلي نماذج من أحوال الرواة تبين معنى هذا المدلول في حالة إطلاقه ، وفي حالة تقييده .

نماذج تطبيقية في الدلالة على معنى الضعف

١- بِشر بن إبراهيم الأنصاري

هو بشر بن إبراهيم ، أبو عمرو الأنصاري ، وقيل : كنيته : أبو سعيد القرشي .

روى عن : الأوزاعي ، وثور بن يزيد ، وسفيان الثوري ، وغيرهم.

روى عنه : مهدي بن عيسى الواسطي ، ونصر بن علي الجهضمي ، ويوسف بن يحيى ، وغيرهم [١] .

قول الإمام أبي حاتم فيه

قال أبو حاتم : " شيخ كان يكون بالبصرة ، ضعيف الحديث " [٢] .

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه :-

قال العقيلي : بشر بن إبراهيم الأنصاري ، عن الأوزاعي بأحاديث موضوعة لا يُتابَع عليها [٣] .

وقال ابن حبان : يضع الأحاديث على الثقات ، لا يجِل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه [٤].
وقال أبو أحمد بن عدي : منكر الحديث عن الثقات والأئمة ، ثم ساق له جملة من الأحاديث الباطلة
وقال عقِبها : وبشر بن إبراهيم هذا لا أدري كيف عقل مَن تكلم في الرجال عنه فإني لم أجد له كلامًا

---

[١] انظر تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠ / ١٧٠ ، ت ٨٧٩ ط . دار الفكر بيروت .

[٢] انظر الجرح والتعديل ٢ / ٣٥١ ، ت ١٣٣٣ .

[٣] ضعفاء العقيلي ١ / ١٤٢ ، ت ١٧٤ .

[٤] انظر المجروحين ١ / ١٨٩ ، ت ١٣٢ .

، وهو بيّن الضعف جدًا ، ورواياته التي يرويها عمن يروي غير محفوظة ، وهو عندي ممن يضع الأحاديث على الثقات ... ثم قال : وفي مقدار ما ذكرته يتبين ضعفه، وما ذكرته عنه ، عن الأوزاعي ، وثور بن يزيد ، ومبارك بن فضالة ، وأبو حُرَّة ، وغيرهم ، كل ذلك بواطيل وضعها عليهم ، وكذلك سائر أحاديثه التي لم أذكرها موضوعات عن كل مَن روى عنهم [١] . وقال ابن منده : متروك [٢] . وقال أبو نعيم : روى عن الأوزاعي الموضوعات[٣]. وقال الذهبي وابن حجر بعدما ساقا له عدة أحاديث باطلة: هكذا فليكن الكذِب [٤] .

خلاصة القول فيه

من خلال ما سبق يتبين لنا أن لفظ (شيخ) في هذا الراوي إنما يقصد به الإمام أبي حاتم : شدة الضعف ، وقد قيَّد هذا اللفظ بقرينة لفظية توضح معناه . وبعد دراسة حال هذا الراوي تبين لنا أنه وضاع ، مما يؤكد المراد بلفظ (شيخ) هنا ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

٢- حازم بن عطاء أبو خَلَف الأعمى

هو حازم بن عطاء، أبو خلف الأعمى البصري خادم أنس - ﷺ - . روى عن : أنس - ﷺ - .

روى عنه : سابق البربري ، وأبو عبد الله البَكَّاء ، ومعان بن رفاعة، وغيرهم [٥] .

قول الإمام أبي حاتم فيه

قال أبو حاتم : " شيخ منكر الحديث ليس بالقوي " [٦] .

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه :-

قال ابن حبان : منكر الحديث على قِلَّته ، يأتي بأشياء لا تشبه حديث الأثبات [٧] وقال الذهبي : لَيِّن [٨] . وقال في موضع آخر : ضعَّفوه [١] وقال ابن حجر : متروك ، ورماه ابن معين بالكذِب [٢].

---

[١] انظر الكامل في ضعفاء الرجال ٢ / ١٣ ، ١٤ ، ت ٢٥٠ .

[٢] انظر فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده صـ ٣٧٣ ، ت ٣٣٠٣، ط . مكتبة الكوثر السعودية .

[٣] الضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني صـ ٦٦ ، ت ٣٣ ، ط . دار الثقافة الدار البيضاء .

[٤] انظر ميزان الاعتدال ١ / ٣١١ ، ت ١١٨١ . لسان الميزان ٢ / ١٨ ، ت ٦٦ .

[٥] تهذيب الكمال ٣٣ / ٢٨٦ ، ت ٧٣٤٧ .

[٦] الجرح والتعديل ٣ / ٢٧٨ ، ت ١٢٤٣ .

[٧] المجروحين ١ / ٢٦٧ ، ت ٢٧٣ .

[٨] الكاشف ٢ / ٤٢٤ ، ت ٦٦١١ .

خلاصة القول فيه

من خلال ما سبق يتبين لنا أن لفظ (شيخ) هنا أراد به الإمام أبي حاتم : شدة ضعف هذا الراوي ، وقد قيَّد هذا اللفظ بقرينة لفظية تدل على هذا المعنى وهي قوله : (منكر الحديث ليس بالقوي) . وبدراسة حال هذا الراوي تبين لنا أن أئمة الجُرح والتعديل قد أجمعوا على شدة ضعفه ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

٣- سِنان بن هارون البُرجُمي

هو سنان بن هارون البُرجُمي ، أبو بشر الكوفي ، أخو سيف بن هارون .

روى عن : الأشعث بن سوار ، وحميد الطويل ، ويزيد بن زياد بن أبي الجعد ، وغيرهم .

روى عنه : زكريا بن يحيى زحمويه ، وعون بن سلام ، ووكيع بن الجراح ، وغيرهم .

قول الإمام أبي حاتم فيه .... قال أبو حاتم : " شيخ " [٣] .

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه :-

قال عباس الدُّوري ، عن يحيى بن معين : سنان بن هارون أخو سيف بن هارون ، وسنان أحسنهما حالًا [٤] . وقال مرة : سنان أوثق من سيف ، وهو فوقه ، وسيف ليس بشيء [٥] .

وقال الآجري ، عن أبي داود : سيف بن هارون ليس بشيء ، وأخوه ليس بشيء . وقال النَّسائي : ضعيف . وقال الساجي : ضعيف منكر الحديث [٦] . وقال العقيلي : حديثه غير محفوظ [٧] .

وقال ابن حبان : منكر الحديث جدًا ، يروي المناكير عن المشاهير[٨].

---

[١] انظر ميزان الاعتدال ١ / ٤٤٦ ، ت ١٦٦٧ .

[٢] انظر تقريب التهذيب صـ ٦٣٧ ، ت ٨٠٨٣ .

[٣] انظر الجرح والتعديل ٤ / ٢٥٣ ، ت ١٠٩٧ .

[٤] تهذيب الكمال ١٢ / ١٥٥ ، ت ٢٥٩٨ نقلًا عنه .

[٥] العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ٣ / ١٦ ، ت ٣٩٤٨ ، ط . المكتب الإسلامي ، دار الخانن – بيروت – الرياض .

[٦] تهذيب التهذيب ٤ / ٢١٣ ، ت ٤٢٧ نقلًا عنهم .

[٧] ضعفاء العقيلي ٢ / ١٧١ ، ت ٦٨٨ .

[٨] انظر المجروحين ١ / ٣٥٤ ، ت ٤٦١ .

وقال أبو أحمد بن عدي : ولسنان بن هارون أحاديث ، وليس بالمنكر عامتها ، وأرجو أنه لا بأس به [١] . وقال الدارقطني : يُعتَبَر به.[٢] وقال ابن حجر : صدوق فيه لين [٣] .

خلاصة القول فيه

من خلال العرض السابق يتبين لنا أن الإمام أبا حاتم الرازي أراد بلفظ (شيخ) هنا : بيان ضعف هذا الراوي ، فهذا اللفظ وإن جاء هنا مطلقًا عن أي قرينة تبين معناه إلا أن دراسة حال هذا الراوي تبين ضعفه الذي صرح به أئمة الجُرح والتعديل ، إذ إنه ضعيف يُنظَر في حاله للاعتبار . وبذلك يكون قد تبين مراد الإمام أبي حاتم من إطلاقه لفظ (شيخ) على هذا الراوي ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

٤- أبو عاصم العباداني

هو عبد الله بن عبيد الله ، ويقال : بن عبيد ، ويقال : عبيد الله بن عبد الله ، أبو عاصم العباداني البصري .

روى عن : أبان بن أبي عياش ، والحسن بن ذكوان ، وخالد الحذَّاء، وغيرهم .

روى عنه : آدم بن أبي إياس ، والحسن بن الربيع البجلي ، وسُوَيد بن سعيد ، وغيرهم .

قول الإمام أبي زُرْعَة فيه

قال أبو زُرْعَة : " شيخ " [٤] .

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه :-

قال عباس الدُّوري ، عن يحيى بن معين : لم يكن به بأس [٥] . وقال عمرو بن علي : كان صدوقًا ثقةً [٦]. وقال أبو داود : لا أعرفه [٧].

---

[١] انظر الكامل في ضعفاء الرجال ٣ / ٤٣٩ ، ت ٨٥٤ .

[٢] سؤالات البرقاني للدارقطني صـ ٣٥ ، ت ٢١٤ .

[٣] انظر تقريب التهذيب صـ ٢٥٦ ، ت ٢٦٤٤ .

[٤] انظر الجرح والتعديل ٥ / ١٠٠ ، ١٠١ ، ت ٤٦٥ .

[٥] تاريخ ابن معين برواية الدوري ٤ / ١٧٩ ، ت ٣٨٢٢ ، ط . مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي مكة .

[٦] تهذيب الكمال ٣٤ / ٧ ، ت ٧٤٦٠ نقلًا عنه .

[٧] تهذيب التهذيب ١٢ / ١٢٨ ، ت ٨٥٢٩ نقلًا عنه .

وقال العقيلي : منكر الحديث [١] . وقال أبو حاتم : ليس به بأس [٢]. وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) وقال : يخطئ [٣] . وقال الذهبي : واهٍ ، وهو واعظ زاهد إلا أنه قدري [٤] . وقال مرة : ليس بحجة ، يأتي بعجائب [٥] . وقال ابن حجر : لَيّن الحديث [٦].

خلاصة القول فيه

إن لفظ (شيخ) هنا أراد به الإمام أبي زُرْعَة : بيان ضعف هذا الراوي ، وقد جاء خاليًا عن أي قرينة لفظية تبين هذا الأمر ، وإنما عُرِف من خلال تتبُّع حاله . فبالرجوع إلى أقوال العلماء فيه نجد أنه لم يحسِّن حاله إلا : ابن معين ، وأبو حاتم ، وعمرو بن علي . ولكن ضعَّفه: العقيلي ، وابن حبان ، والذهبي في قوليه ، وابن حجر . وبذلك يكون هذا الراوي ضعيفًا يُعتبَر بحاله ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب.

٥- الفضل بن ميمون

هو الفضل بن ميمون ، أبو سلمة صاحب الطعام .

روى عن : طاوس ، ومعاوية بن قُرة ، ومنصور بن زاذان .

روى عنه : عارم ، وعبد الواحد بن غياث ، وموسى بن إسماعيل ، وغيرهم [٧] .

قول الإمام أبي حاتم فيه

قال أبو حاتم : " شيخ منكر الحديث " [٨] .

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه :-

قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : سُئل علي بن المديني عن الفضل بن ميمون وأنا أسمع فقال : لم يزل عندنا ضعيفًا ضعيفًا [١] . وقال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : مشهور [٢] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٣] . وضعَّفه الدارقطني [٤] .

---

[١] ضعفاء العقيلي ٢ / ٢٧٤ ، ت ٨٣٧ .

[٢] الجرح والتعديل ٥ / ١٠٠ ، ١٠١ ، ت ٤٦٥ .

[٣] ثقات ابن حبان ٧ / ٤٦ ، ت ٨٩٣٧ .

[٤] ميزان الاعتدال ٢ / ٤٥٨ ، ت ٤٤٣٧ .

[٥] انظر المصدر السابق ٤ / ٥٤٣ ، ت ١٠٣٤٣ .

[٦] انظر تقريب التهذيب صـ ٦٥٣ ، ت ٨١٩٥ .

[٧] التاريخ الكبير للبخاري ٧ / ١١٧ ، ت ٥٢٠ ، ط . دار الفكر .

[٨] انظر الجرح والتعديل ٧ / ٦٧ ، ت ٣٨٢ .

خلاصة القول فيه

إن الإمام أبا حاتم الرازي أراد بلفظ (شيخ) هنا : الدلالة على ضعف هذا الراوي ، وقد ذكر هذا اللفظ مقيدًا بما يدل على هذا المعنى حتى لا ينصرف إلى غيره ، وهو قوله : (منكر الحديث) وبتتبُّع حال هذا الراوي تبين لنا أنه ضعيف الحديث ، وبذلك يتنزل لفظ (شيخ) على هذا المراد ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

---

(١) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني صـ ٧٧ ، ت ٦٣ ، ط . مكتبة المعارف الرياض .

(٢) الجرح والتعديل ٧ / ٦٧ ، ت ٣٨٢ نقلًا عنه .

(٣) ثقات ابن حبان ٩ / ٥ ، ت ١٤٨٦٣ .

(٤) انظر لسان الميزان ٤ / ٤٥١ ، ت ١٣٨٠ نقلًا عنه .

المبحث الرابع :- ما دل على قلة الرواية وعدم الشهرة

ومن المعاني التي تحتملها كلمة (شيخ) عند الإمامين الرازيَين: أبي حاتم وأبي زُرْعَة : قلة الأحاديث التي رواها هذا الراوي ، وعدم شهرته بالطلب .

ولذلك فإننا نرى العلماء يطلقون هذه اللفظة أحيانًا على الراوي المقِلّ إذا لم يكن مشهورًا حتى وإن كان مقبول الرواية ، ومن ذلك أنهم قد يطلقونها على الراوي باعتبار قِلَّة ما يرويه عن محدِّث بعينه ، كما يقول بعض المحدثين : حديث المشايخ عن أبي هريرة أو غيره ، ثم يذكرون روايات لأناس مقِلّين في الرواية عنهم وإن أكثروا عن غيرهم .

وكذلك أحيانًا يقولون : أحاديث المشايخ عن رسول الله - ﷺ - ، فإنما يقصدون بذلك مَن ليس له عن رسول الله - ﷺ - إلا الحديث أو الحديثان ونحو ذلك .

وكذلك فقد يطلقونها على الراوي الذي قَلَّ عدد الراوين عنه ، وهذان الأمران قد يكونان سببًا في جهالة حال هذا الراوي .

وقد قال الإمام ابن القطان تعقيبًا على ذلك : " فإن هذه اللفظة يطلقونها على الرجل إذا لم يكن معروفًا بالرواية ممن أَخَذَ وأُخِذَ عنه ، وإنما وقعت له رواية لحديث أو أحاديث فهو يرويها ، هذا الذي يقولون فيه : شيخ ، وقد لا يكون مَن هذه صفته من أهل العلم ، وقد يقولونها للرجل باعتبار قلة ما يرويه عن شخص مخصوص ، كما يقولون : حديث المشايخ عن أبي هريرة - ﷺ - ، أو عن أنس - ﷺ - ، فيسوقون في ذلك روايات لقوم مقلين عنهم وإن كانوا مكثرين عن غيرهم ، وكذلك إذا قالوا : أحاديث المشايخ عن رسول الله - ﷺ - ، فإنما يعنون : مَن ليس له عنه إلا الحديث أو الحديثان ونحو ذلك ... إلى آخر ما قال [1] .

وأحيانًا يصف الإمامان الرازيان بهذه اللفظة : مَن قَلَّ عِلمه وليس له إلا مجرد الرواية .

وقد نقل الإمام الزيلعي عن ابن القطان كلامه عن حديث فيه طالب بن حُجَير فقال : وسُئيل عنه الرازيان فقالا : شيخ ، يعنيان بذلك : أنه ليس من أهل العِلم ، وإنما هو صاحب رواية [2] .

ويشمل هذا المبحث ما إذا كانت كلمة (شيخ) مطلقة ويراد بها قلة الحديث ، وذلك بعد التتبُّع والبحث لحال الرواة الذين هذه صفتهم ، وما إذا كانت كلمة (شيخ) مقيدة بقرينة تصرفها عن معناها الأصلي التي وضعاها له الإمامان أبو حاتم وأبو زُرْعَة ، إلى معنى يدل على قلة الحديث . وإليك نماذج توضح هذين القسمين :

---

[1] انظر بيان الوهم والإيهام ٣ / ٥٣٩ .

[2] انظر نصب الراية للزيلعي ٤ / ٢٣٣ ، ط . مؤسسة الريان بيروت ، دار القبلة للثقافة الإسلامية السعودية .

نماذج تطبيقية في الدلالة على معنى قلة الرواية

١- الجُلاس بن عمرو

هو الجُلاس بن عمرو ، وقيل عمير .

روى عن : ابن عمر - ﷺ - .

روى عنه : أبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي .

قول الإمام أبي حاتم فيه

قال الإمام أبو حاتم : " شيخ ليس بالقوي ، وليس بالمشهور ، إنما روى حديثًا واحدًا " [١] .

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه :-

قال البخاري: لا يصح حديثه[٢].وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات)[٣].

---

[١] انظر الجرح والتعديل ٢ / ٥٤٦ ، ت ٢٢٧٠ .

[٢] التاريخ الكبير ٢ / ٢٥٢ ، ت ٢٣٦٨ .

[٣] ثقات ابن حبان ٤ / ١١٩ ، ت ٢٠٨٨ . الكامل ٢ / ١٧٩ ، ت ٣٦٧ . ميزان الاعتدال ١ / ٤٢٠ ، ت ١٥٤٦ . لسان الميزان ٢ / ١٣٣ ، ت ٥٧٠ .

خلاصة القول فيه

يلاحَظ أن كلمة (شيخ) هنا تدل على قلة حديث هذا الراوي ، كما أنها جاءت هنا مقيدة بما يدل على هذا المعنى ، وهو قول الإمام أبي حاتم: " ليس بالمشهور ، إنما روى حديثًا واحدًا " . فهذا كله يدل على أن هذا الراوي قليل الحديث ، لم يشتهر إلا برواية حديث واحد .

وهذا الحديث قد أورده الإمام العقيلي في كتابه : (الضعفاء الكبير) عن الجلاس بن عمرو ، عن ابن عمر ، أن عمر - ﷺ - مسح على جوربيه ونعليه [١] .

كما أنه مع قلة حديثه إلا أن هذه الرواية تُعَدّ ضعيفة كما أشار إلى ذلك الإمام البخاري . ويلاحظ أيضًا أن هذا الراوي اجتمعت فيه قلة الرواية مع جهالة العين ، حيث إنه لم يرو عنه إلا راوٍ واحد وهو أبو جناب الكلبي . والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

٢- الحسين بن عطاء بن يسار

هو الحسين بن عطاء بن يسار المدني .

روى عن : أبيه ، وزيد بن أسلم .

روى عنه : عبد الحميد بن جعفر .

قول الإمام أبي حاتم فيه

قال أبو حاتم : " شيخ منكر الحديث ، وهو قليل الحديث ، وما حدَّث به فمنكر " [٢].

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه :-

قال ابن الجارود : كذاب . وقال أبو داود : ليس هو بشيء [٣] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) وقال : يخطئ ويدلس [٤] . وذكره أيضًا في المجروحين وقال : يروي عن زيد بن أسلم المناكير التي ليست تشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لمخالفته الأثبات في الروايات [٥] .

---

[١] انظر ضعفاء العقيلي ١ / ٢٠٤ ، ت ٢٥١ .

[٢] انظر الجرح والتعديل ٣ / ٦١ ، ت ٢٧٣ .

[٣] لسان الميزان ٢ / ٢٩٨ ، ت ١٢٣٧ نقلًا عنهما .

[٤] ثقات ابن حبان ٦ / ٢٠٩ ، ت ٧٤٠٥ .

[٥] انظر المجروحين ١ / ٢٤٣ ، ت ٢٢٣ .

وذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من المدلسين ، وهم الذين قال فيهم : من ضُعِّف بأمر آخر سوى التدليس ، فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع ، إلا أن يوثق مَن كان ضعفه يسيرًا كابن لهيعة [١] .

خلاصة القول فيه

مما سبق بيانه يتضح لنا أن كلمة (شيخ) هنا يعني بها الإمام أبي حاتم : قلة الحديث ، وقد جاءت هنا مقيدة بقوله : وهو قليل الحديث ، وهي قرينة واضحة صرفت الكلمة عن معناها الأصلي إلى المعنى المراد. كما أن هذا الراوي مع قلة حديثه إلا أنه أيضًا شديد الضعف ، وأحاديثه منكرة .

ومن حديثه : ما رواه عبد الحميد بن جعفر ، عن الحسين بن عطاء بن يسار ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - ، قلت لأبي ذَر - ﷺ - اوصني ، قال : سألت رسول الله - ﷺ - كما سألتني فقال : " إِنْ صَلَّيْتَ الضُّحَى رَكْعَتَيْنِ لَمْ تُكْتَبْ مِن الْغَافِلِيْن ، وَإِنْ صَلَّيْتَ أَرْبَعًا كُتِبْتَ مِن الْفَائِزِيْن ... " الحديث بطوله [٢] .

وقد قال الإمام ابن حبان بعدما ساق الحديث : لا يصح هذا كله [٣] . والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

٣- الحسين بن ميمون الخندقي

هو حسين بن ميمون الخَنْدَقِي ، وقيل : الخِنْدِفِي، أو الجندي الكوفي.

روى عن : أبو الجنوب الأسدي ، وعبد الله بن عبد الله قاضي الراي.

روى عنه : عبد الرحمن بن سليمان الغِسّيل ، وعبد الرحمن بن أبي عقيل ، وهاشم بن البريد .

قول الإمام أبي زُرْعَة فيه

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : " سئل أبو زُرْعَة عن حسين بن ميمون فقال : شيخ " [٤] .

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه :-

---

[١] انظر تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر صـ ١٤ ، وانظر أيضًا ترجمته من الكتاب نفسه صـ ٥٣ ، ت١٣٥، ط . مكتبة المنار الأردن .

[٢] لسان الميزان ٢ / ٢٩٨ ، ت ١٢٣٧ .

[٣] انظر المجروحين ١ / ٢٤٣ ، ت ٢٢٣ .

[٤] انظر الجرح والتعديل ٣ / ٦٥ ، ت ٢٩٣ .

قال علي بن المديني : ليس بمعروف ، قَلَّ مَن روى عنه . [١] وقال العجلي : كوفي ثقة [٢] . وقال النَّسائي : ليس بالقوي [٣]. وقال أبو حاتم: ليس بقوي الحديث يُكْتَب حديثه [٤] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) وقال : ربما أخطأ [٥] . وقال ابن حجر : لَيِّن الحديث [٦] .

خلاصة القول فيه

مما سبق عرضه يتبين لنا أن كلمة (شيخ) التي ذكرها الإمام أبي زُرْعَة تعني هاهنا : قِلَّة حديث هذا الراوي ، ويؤيد ذلك : قول الإمام علي بن المديني حينما قال : " ليس بمعروف ، قَلَّ مَن روى عنه . وقد صدق أبو زُرْعَة - رحمه الله - فيما قال ، فإن هذا الراوي لم يثبت له إلا حديث واحد من طريق هاشم بن البريد ، عن حسين بن ميمون ، عن عبد الله بن عبد الله – قاضي الري - ، عن ابن أبي ليلى قال : سمعت عليًا يقول : " اجتمعت أنا ، والعباس ، وفاطمة ، وزيد بن حارثة عند النبي - ﷺ - ، فقلت : يا رسول الله ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُوَلِّيَنِي حَقَّنَا مِن هَذَا الْخُمْسِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَأُقْسِمَه حَيَاتك كَيْ لَا يُنَازِعَنِي أَحَدٌ بَعْدَكَ ؟ فَافعَل، قال : فَفَعَلَ ذَلِكَ... الحديث بطوله " [٧] .

ومما يلاحَظ أيضًا : أن هذا الراوي مع قِلَّة روايته إلا أنها رواية ضعيفة . قال الإمام البخاري : وهو حديث لم يتابع عليه [٨] . وقال ابن عدي : وحسين بن ميمون هذا قصته مثل الأول [٩] ، وهو هذا الحديث الواحد [١٠] .

وفي هذا الراوي جاءت كلمة (شيخ) مطلقة ، وقد دل على أن المراد بها قلة الحديث : البحث والتتبُّع لحال هذا الراوي ، ومعرفة القرائن الخفية. والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

٤- مِخْنَف بن سُلَيم

هو مِخْنَف بن سُلَيم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر الأزدي الغامدي .

---

[١] انظر تهذيب الكمال ٦ / ٤٨٨ ، ت ١٣٤٥ نقلًا عنه .

[٢] ثقات العجلي ١ / ٣٠٣ ، ت ٣١٤ .

[٣] انظر الضعفاء والمتروكون للنَّسائي صـ ١٦٩ ، ت ١٤٧ ، ط .دار المعرفة بيروت.

[٤] الجرح والتعديل ٣ / ٦٥ ، ت ٢٩٣ .

[٥] ثقات ابن حبان ٨ / ١٨١ ، ت ١٢٨٨١ .

[٦] انظر تقريب التهذيب صـ ١٦٩ ، ت ١٣٥٧ .

[٧] الحديث أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب : الخراج ، باب : في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى ٣ / ١٠٧ ، حديث رقم ٢٩٨٦، ط . دار الكتاب العربي بيروت .

[٨] التاريخ الكبير ٢ / ٣٨٥ ، ت ٢٨٦٠ .

[٩] أراد : الراوي الذي يسبقه بترجمة في الكتاب ، والمعنى : أي مثله في أن ليس له إلا حديث واحد .

[١٠] الكامل لابن عدي ٢ / ٣٥٤ ، ت ٤٨٤ .

روى عن : النبي - ﷺ - في الأضحية والعتيرة ، وعن علي بن أبي طالب ، وأبي أيوب – رضي الله عنهما - .

روى عنه : أبو رملة ، وابنه : حبيب بن مِخْنَف، وأبو صادق الأزدي، وعون بن أبي جحيفة [١] .

قول الإمام أبي حاتم فيه

قال أبو حاتم : " شيخ بصري ، روى عن النبي - ﷺ - حديثًا واحدًا"[٢] .

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه

قال ابن الأثير : له صحبة ، يُعَد في الكوفيين ، وكان نقيب الأزد في الكوفة ، وقيل : إنه بصري ، واستعمله علي بن أبي طالب - ﷺ - على مدينة أصفهان ، وشهد معه صفين ، وكان معه راية الأزد [٣] .

خلاصة القول فيه

مما سبق يتبين لنا أن كلمة (شيخ) هنا يراد بها : قلة الحديث ، كما أنها جاءت في هذا الراوي مقيدة بما يدل على معناها ، وهو قول أبو حاتم: " روى عن النبي - ﷺ - حديثًا واحدًا " .

وهذا الحديث هو : ما جاء عن عامر أبي رَمْلَة قال : أخبرنا مِخْنَف بن سُلَيْم قال ونحن وُقُوف مع رسول الله - ﷺ - بعرفات قال : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ فِى كُلِّ عَامٍ أُضْحِيَةً وَعَتِيرَةً [٤] ، أَتَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ ؟ هَذِهِ الَّتِي يَقُولُ النَّاسُ : الرَّجَبِيَّةُ " . قال أبو داود : العتيرة منسوخة ، هذا خبر منسوخ [٥] .

---

[١] انظر تهذيب التهذيب ١٠ / ٧٠ ، ت ١٣٧ .

[٢] انظر الجرح والتعديل ٨ / ٤٢٥ ، ت ١٩٣٧ .

[٣] انظر أسد الغابة لابن الأثير ٥ / ١٣٣ ، ط . دار إحياء التراث العربي بيروت . الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٦ / ٥٥ ، ت ٧٨٥٣ ، ط . دار الجيل بيروت .

[٤] كان الرجل من العرب ينذر النذر ، يقول : إذا كان كذا وكذا ، أو بلغ شاؤه كذا ، فعليه أن يذبح من كل عشرة منها كذا ، وكانوا يسمونها : العتائر ، وقد عتر يعتُر عترًا : إذا ذبح العتيرة ، وهكذا كان في صدر الإسلام وأوله ، ثم نُسِخ . قال الخطابي : والعتيرة تفسيرها في الحديث أنها : شاة تذبح في رجب ، وهذا هو الشيء الذي يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين ، وأما العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية فهي : الذبيحة التي كانت تذبح للأصنام ، فيُصَبّ دمها على رأسها . انظر النهاية في غريب الحديث ٣ / ١٧٨ ، مادة : عتر .

([٥]) الحديث أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب : الضحايا ، باب : ما جاء في إيجاب الأضاحي ٣ / ٤٩ ، حديث رقم ٢٧٩٠ . والترمذي في سننه ، كتاب : الأضاحي ، باب : منه ٤ / ٩٩ ، حديث رقم ١٥١٨ ، ط . دار إحياء التراث العربي بيروت ، وقال : هذا حديث حسن غريب، ولا نعرف هذا

وقد قال الإمام ابن عبد البر في ترجمة هذا الصحابي : " لا أحفظ لمِخْنَف بن سُلَيم عن النبي - ﷺ - إلا حديث الأضحى والعتيرة " [1] . والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

٥- مُعَلّى بن راشد

هو معلى بن راشد الهذلي ، أبو اليمان النَبَّال البراء البصري .

روى عن : الحسن البصري ، وأبي عمار زياد بن ميمونن الثقفي ، وجدته أم عاصم ، وغيرهم .

روى عنه : إبراهيم بن موسى الرازي ، وأبو بشر بكر بن خلف ، ونعيم بن حماد ، وغيرهم .

قول الإمام أبي حاتم فيه

قال الإمام أبو حاتم : شيخ يُعرَف بحديث [2] .

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه

قال النَّسائي : ليس به بأس [3] . وذكره ابن حبان في كتاب : (الثقات) [4] . وقال الذهبي : صدوق [5] . وقال ابن حجر : مقبول [6] .

خلاصة القول فيه

من خلال ما سبق عرضه يتبين لنا أن كلمة (شيخ) في هذا الراوي إنما قصد بها الإمام أبي حاتم قلة الحديث ، إلى جانب كونه حسن الحديث مع قلة روايته .

والحديث الذي اشتهر به هذا الراوي هو حديث : " مَنْ أَكَلَ فِي قَصْعَةٍ ثُمَّ لَحَسَهَا اسْتَغْفَرَتْ لَهُ الْقَصْعَةُ " [7] .

الحديث إلا من هذا الوجه من حديث ابن عون. والنسائي في سننه المجتبى ، كتاب : الفرع والعتيرة ، باب : منه ٧ / ١٦٧ ، حديث رقم ٤٢٢٤ ، ط . مكتب المطبوعات الإسلامية حلب . وابن ماجه في سننه ، كتاب : الأضاحي ، باب : الأضاحي واجبة هي أم لا ٢ / ١٠٤٥ ، حديث رقم ٣١٢٥ ، ط . دار الفكر بيروت .

[1] انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ٤ / ١٤٦٧ ، ط . دار الجيل بيروت .

[2] الجرح والتعديل ٨ / ٣٣٣ ، ت ١٥٣٨ .

[3] انظر تهذيب الكمال ٢٨ / ٢٨٤ ، ت ٦٠٩٨ . تهذيب التهذيب ١٠ / ٢١٣ ، ت ٤٣٥ نقلًا عنه .

[4] انظر التاريخ الكبير ٧ / ٣٩٥ ، ت ١٧٢٣ . الثقات لابن حبان ٧ / ٤٩٣ ، ت ١١١٢٦ .

[5] انظر الكاشف ٢ / ٢٨١ ، ت ٥٥٦١ .

[6] تقريب التهذيب صـ ٥٤١ ، ت ٦٨٠٣ .

[7] الحديث أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب : الأطعمة ، باب : ما جاء في اللقمة تسقط ٤ / ٢٥٩ ، حديث رقم ١٨٠٤ وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث المعلى بن راشد ، وقد روى

كما أن كلمة (شيخ) هنا جاءت مقيدة بما يدل على أن المراد بها قلة الحديث . والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

يزيد بن هارون وغير واحد من الأئمة عن المعلى بن راشد هذا الحديث . وابن ماجه في سننه ، كتاب : الأطعمة ، باب : تنقية الصحفة ٢ / ١٠٨٩ ، حديث رقم ٣٢٧١ .

المبحث الخامس :- ما دل على الجهالة

كذلك فإن كلمة (شيخ) أيضًا يستعملها الإمامان أبي حاتم ، وأبي زُرْعَة الرازيان في الدلالة على معنى جهالة الراوي . والجهالة عند جمهور العلماء على ثلاثة أنواع :-

الأول :- مجهول العدالة ظاهرًا وباطنًا مع كونه معروف العين برواية عدلين عنه .

فحكمها :- أنها لا تُقبَل عند جمهور العلماء ، وقيل : تُقبَل مطلقًا ، وقيل : إن كان مَن روى عنه فيهم مَن لا يروي عن غير عدل قُبِل ، وإلا فلا .

الثاني :- مجهول العدالة باطنًا ، وهو مَن كان عدل الظاهر ، خفيّ الباطن ، ويسمى بالمستور ، ويسمى أيضًا : مجهول الحال .

وحكمها :- احتج بها بعض مَن رد النوع الأول ، وهو قول بعض الشافعيين ، كسُلَيم الرازي ، قال : " لأن الإخبار مبنيّ على حُسن الظن بالراوي ، ولأن رواية الأخبار تكون عند مَن يتعذر عليه معرفة العدالة في الباطن ، فاقتُصِر فيها على ذلك في الظاهر " [1] .

الثالث :- مجهول العين ، وهو مَن لم يروِ عنه إلا راوٍ واحد .

وحكم روايته : أنه لا يقبله بعض مَن يقبل رواية مجهول العدالة . قال الإمام السيوطي – رحمه الله - : " ورده هو الصحيح الذي عليه أكثر العلماء من أهل الحديث وغيرهم " [2] .

وقيل : يُقبَل مطلقًا ، وهو رأي مَن لم يشترط في الراوي مزيدًا على الإسلام .

وقيل : إن كان الراوي المنفرد بالرواية عنه لا يروي إلا عن عدل قُبِل، وإلا فلا .

وقيل : إن كان هذا الراوي مشهورًا في غير العلم بالزهد كمالك بن دينار ، أو النجدة : كعمرو بن معد يكرب قُبِل ، وإلا فلا .

وقيل : إن زكى هذا الراوي أحد من أئمة الجُرح والتعديل مع رواية واحد عنه قُبِل ، وإلا فلا .

وقيل : إن كان مجهول العين صحابيًا قُبِل ؛ لأن الصحابة كلهم عدول [1] .

---

[1] انظر تدريب الراوي ١ / ١١٦ .

[2] انظر المصدر السابق .

قال الإمام الخطيب البغدادي - رحمه الله تعالى - : المجهول عند أصحاب الحديث : هو كل مَن لم يَشتَهِر بطلب العلم في نفسه ، ولا عَرَفه العلماء به ، ومَن لم يُعرَف حديثه إلا من جهة راوٍ واحد . [٢]

وقد بيَّن الإمام ابن حجر - رحمه الله - الأسباب التي تؤدي إلى الجهالة حيث قال : " وسببها أمران : أحدهما : أن الراوي قد تكثر نعوته من : اسم ، أو كنية ، أو لقب ، أو صفة ، أو حرفة ، أو نسب ، فيَشتَهر بشيء منها ، فيُذكَر بغير ما اشتُهِر به لغرض من الأغراض ، فيَظُنّ أنه آخر ، فيحصل الجهل بحاله . وصنفوا فيه – أي في هذا النوع -) الموضح لأوهام الجمع والتفريق) ، أجاد فيه الخطيب ...

والأمر الثاني : أن الراوي قد يكون مقِلًّا من الحديث ، فلا يكثر الأخذ عنه . وقد صنفوا فيه (الوحدان) ، وهو مَن لم يروِ عنه إلا واحد " [٣] .

ونجد أن الإمامين أبا حاتم ، وأبا زُرْعَة قد توسعا في مفهوم الجهالة . فهذا هو الإمام ابن حجر – رحمه الله - يقول معقبًا على راوٍ ذكره الإمام أبي حاتم في كتابه (الجُرح والتعديل) : " وكلام أبي حاتم هذا محتمَل ، فإنه يطلِق المجهول على ما هو أعم من المستور وغيره " [٤] .

ويمكن حصر الجهالة المرادة من لفظ (شيخ) عندهما في أمرين :

<u>الأول</u> : أن يكون الراوي مجهول العين ، وهو مَن لم يروِ عنه إلا راوٍ واحد .

<u>الثاني</u> : أن يكون الراوي مجهول الحال ، وهو مَن لم يرد فيه جُرح ولا تعديل .

ويلاحَظ أيضًا أن الإمامين الجليلين قد استعملا هذه الكلمة تارةً مقيدة بما يدل على معنى الجهالة ، كقولهما : (شيخ مجهول) ، وهذه قرينة لفظية تصرف كلمة (شيخ) عن معناها الأصلي إلى المعنى المراد هنا والذي هو : جهالة الراوي .

وتارة مطلقة عن أي تقييد ، كقولهما : (شيخ) ، وإنما يُعرَف معناها من خلال القرائن الخفية والتي تظهر من دراسة حال هذا الراوي، فيتبين بذلك ما إذا كان مجهول العين ، أي : من حيث عدد الراوين عنه، أو ما إذا كان مجهول الحال ، أي : لم يُذكَر فيه جُرح ولا تعديل من أحد من الأئمة .

وفيما يلي نذكر نماذج من استعمالات كلمة (شيخ) عند الإمامين أبي حاتم وأبي زُرْعَة في الدلالة على معنى الجهالة بنوعيها .

---

[١] انظر مقدمة ابن الصلاح صـ ٦١ ، ط . مكتبة الفارابي . تدريب الراوي للسيوطي ١ / ١١٦ ، ١١٧ . فتح المغيث للسخاوي ١ / ٣١٦ فما بعدها ، ط . دار الكتب العلمية بيروت . توضيح الأفكار للصنعاني ٢ / ١١٥ فما بعدها ، ط . دار الكتب العلمية بيروت .

[٢] انظر الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ، باب : ذكر المجهول وما به ترتفع الجهالة صـ ٨٨ ، ط . المكتبة العلمية المدينة المنورة .

[٣] انظر في ذلك نزهة النظر في توضيح نخبة الفِكَر صـ ١٢٤ ، ١٢٥ .

[٤] النكت على ابن الصلاح صـ ٤٢٦ .

نماذج تطبيقية في الدلالة على معنى الجهالة

١- أبان بن جبلة

هو أبان بن جبلة ، أبو عبد الرحمن الكوفي .

روى عن : أبي إسحاق الهمداني .

قول الإمام أبي حاتم فيه ..... قال أبو حاتم : " شيخ مجهول منكر الحديث " [١] .

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه :-

قال البخاري : منكر الحديث [٢] . وقال النَّسائي : ليس بثقة [٣] . وقال أبو أحمد بن عدي : وأبان بن جبلة هذا ليس بالمعروف ، وإنما له الشيء اليسير ، وليس له عن أبي إسحاق الهمداني إلا مقدار حديثين أو ثلاثة ، وأحاديثه تعِزّ جدًا [٤] . وقال الدار قطني : ضعيف [٥] .

خلاصة القول فيه

يتبين لنا مما سبق عرضه أن كلمة (شيخ) هنا إنما يقصد بها الإمام أبي حاتم : الجهالة ، وإنما يُقصَد بالجهالة هنا : جهالة العين ، إذ إن هذا الراوي لم يروِ إلا عن أبي إسحاق الهمداني ، ولم أجد اسم الراوي الذي روى عنه في كتب التراجم . كما أنه مع جهالته إلا أنه شديد الضعف فيما رواه ، وقد نقل الإمام ابن القطان عن

البخاري في تفسير قوله : (منكر الحديث) : كل من قلت فيه منكر الحديث فلن تحل الرواية عنه [٦] . والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

٢- جعفر بن مرزوق

هو جعفر بن مرزوق المدائني .

روى عن : الأعمش ، ويحيى بن سعيد الأنصاري .

---

[١] انظر الجرح والتعديل ٢ / ٣٠٠ ، ت ١١٠٣ .

[٢] انظر التاريخ الكبير ١ / ٤٥٣ ، ت ١٤٥١ .

[٣] الضعفاء والمتروكون للنَّسائي صـ ١٤٨ ، ت ٢٠ .

[٤] انظر الكامل ١ / ٣٨٩ ، ت ٢٠٦ .

[٥] الضعفاء والمتروكون للدارقطني صـ ٦ ، ت ١٠٧ .

[٦] انظر بيان الوهم والإيهام ٢ / ٢٤٣ .

روى عنه : عبد الرحمن الدشتكي [١] .

قول الإمام أبي حاتم فيه

قال أبو حاتم : " شيخ مجهول لا أعرفه " [٢] .

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه :-

قال العقيلي : أحاديثه مناكير لا يُتابَع منها على شيء [٣] . وقال الذهبي : مجهول [٤].

---

[١] الضعفاء والمتروكون ١ / ١٧٢ ، ت ٦٧٧ ، المغني في الضعفاء ١ / ١٤٣ ، ت ١١٦٤ .

[٢] انظر الجرح والتعديل ٢ / ٤٩٠ ، ت ٢٠٠٧ .

[٣] ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٠ ، ت ٢٣٧ .

[٤] المغني في الضعفاء ١ / ٢٠٥ ، ت ١١٦٤ .

خلاصة القول فيه

إن لفظ (شيخ) في هذا الراوي أراد به الإمام أبي حاتم : الدلالة على الجهالة . وقد وقعت هذه الكلمة هنا مقيدة بما يدل على معناها ، وهو قوله : " شيخ مجهول " . فهذه القرينة اللفظية صرفت لفظ (شيخ) إلى معنى الجهالة . ولكن يُقصَد بالجهالة هنا : جهالة العين ، حيث إن هذا الراوي لم يروِ عنه إلا راوٍ واحد وهو : عبد الرحمن الدشتكي . كما أن أحاديثه التي رواها منكرة لا يتابعه أحد عليها . والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

٣- الحسين بن صالح السُّوَاق

هو الحسين بن صالح السواق . قال ابن حجر : أظنه مدنيًا [١] .

روى عن : جناح النجار مولى ليلى بنت سهيل .

روى عنه : إسماعيل بن أبي أويس ، وابنه صالح بن الحسين [٢] .

قول الإمام أبي حاتم فيه

قال أبو حاتم : " هو شيخ مجهول ، وابنه مجهول ، وجناح مولى ليلى أيضًا مجهول ، ونفس الحديث منكر " [٣] .

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه :-

ذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٤] . وقال الذهبي : روى عن جناح ، وهما مجهولان ، والحديث منكر [٥].

خلاصة القول فيه

أراد الإمام أبي حاتم بكلمة (شيخ) في هذا الراوي : الدلالة على جهالته ، وقد قيدها بما يدل على معناها حيث قال : " شيخ مجهول " . ولكن يلاحَظ أن المراد بالجهالة هنا هي : جهالة الحال ، فقد روى عن الحسين بن صالح هذا راويان وهما : إسماعيل بن أبي أويس ، وابنه صالح ، وبذلك يكونا قد رفعا عنه جهالة العين ، ومع ذلك لم يرد فيه أي عبارة من عبارات الجرح أو التعديل عن

---

[١] انظر لسان الميزان ٢ / ٢٨٧ ، ت ١٢٠٣ .

[٢] الضعفاء والمتروكون لأبي الفرج بن الجوزي صـ ٢١٣ ، ت ٨٨٩ ، ط . دار الكتب العلمية بيروت .

[٣] انظر الجرح والتعديل ٣ / ٥٥ ، ت ٢٤٨ .

[٤] انظر ثقات ابن حبان ٦ / ٢٠٨ ، ت ٧٣٩٩ .

[٥] انظر المغني في الضعفاء ١ / ٢٦٤ ، ت ١٥٣٣ .

أحد من العلماء ، غير أن ابن حبان قد ذكره مجرد ذكر في كتابه (الثقات) ، وقد عُرِف عن ابن حبان أنه يوثق كثير من المجاهيل ، وأن العدل عنده : هو مَن لم يرد فيه جُرح ؛ لأن الناس في ظاهرهم على الصلاح والعدالة حتى يتبين ضد ذلك .

فقد قال الإمام ابن حبان : " العدل : مَن لم يُعرَف منه الجُرح ضد التعديل ، فمَن لم يُعلَم بجُرح فهو عدل إذا لم يبين ضده ، إذ لم يكلَّف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم ، وإنما كُلِّفوا الحكم بالظاهر من الأشياء غير المغيب عنهم " [١] .

قال الإمام ابن حجر معقبًا على ذلك : " وهذا الذي ذهب إليه ابن حبان من أن الرجل إذا انتفت جهالة عينه كان على العدالة إلى أن يتبين جُرحه مذهب عجيب ، والجمهور على خلافه ، وهذا هو مسلك ابن حبان في كتاب (الثقات) الذي ألَّفه ، فإنه يذكر خلقًا ممن نص عليهم أبو حاتم وغيره على أنهم مجهولون ، وكان عند ابن حبان أن جهالة العين ترتفع برواية واحد مشهور ، وهو مذهب شيخه ابن خُزَيْمَة ، ولكن جهالة حاله باقية عند غيره " [٢] .

قال الإمام الخطيب البغدادي : " أقلّ ما ترتفع به الجهالة : أن يروي عن الرجل اثنان فصاعدًا من المشهورين بالعلم ، إلا أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما " عنه [٣] . وبذلك تبقى جهالة الحال باقية لهذا الراوي ، وعليها تتنزل كلمة (شيخ) التي ذكرها أبو حاتم ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

---

[١] انظر ثقات ابن حبان ١ / ١٣ .

[٢] انظر لسان الميزان ١ / ١٤ .

[٣] انظر الكفاية في علم الرواية ، باب : ذكر المجهول وما به ترتفع الجهالة ١ / ٨٨ ، ٨٩ .

٤- حَمَّاد بن عطية

هو حماد بن عطية من بلعدوية [١] .

روى عن : حبيب أبي محمد .

روى عنه : أبو سلمة موسى بن إسماعيل .

قول الإمام أبي حاتم فيه

قال أبو حاتم : " شيخ " [٢] .

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه :-

ذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٣] .

خلاصة القول فيه

يتضح لنا أن كلمة (شيخ) هنا يعني بها الإمام أبي حاتم : الجهالة. وقد جاءت هذه الكلمة هنا مطلقة عارية عن أي تقييد يدل على معناها ، وإنما فُهِم معناها من خلال تتَبُّع حال الراوي . فقد اجتمع في هذا الراوي جهالتان : جهالة العين ، إذ إنه لم يروِ عنه إلا راوٍ واحد وهو : أبو سلمة موسى بن إسماعيل . وجهالة الحال ، حيث إن ابن حبان اكتفى بمجرد ذكره في كتابه (الثقات) ، ولم يتناوله أحد من الأئمة بجُرح ولا تعديل ، وقد سبقت الإشارة من قبل إلى هذه المسألة ، ورأي الإمام ابن حبان فيها ، وتعقيب الأئمة عليه : كابن حجر ، والخطيب البغدادي [٤] ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

٥- سعد بن زياد بن سعد

هو سعد بن زياد بن سعد الأنصاري المدني .

روى عن : أبيه .

---

[١] التاريخ الكبير ٣ / ٢٨ ، ت ١١٢ .

[٢] الجرح والتعديل ٣ / ١٤٥ ، ت ٦٣٩ .

[٣] انظر ثقات ابن حبان ٨ / ٢٠٨ ، ت ١٣٠٠٦ .

[٤] انظر صـ ٥٨ ، ٦٢ من هذا البحث .

روى عنه : ابن أبي فُدَيك ، وأبو عامر العقدي ، وابن المبارك ، وابن مهدي [١] .

قول الإمام أبي حاتم فيه

قال أبو حاتم : " شيخ " [٢] .

أقوال أئمة الجُرح والتعديل فيه :-

ذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٣] .

خلاصة القول فيه

إن كلمة (شيخ) في هذا الراوي إنما عبَّر بها الإمام أبي حاتم هنا عن الجهالة ، وقد جاءت مطلقة غير مقيدة بشيء ، ويُقصَد بالجهالة هنا: جهالة الحال ، إذ إنه لم يتعرض لهذا الراوي أحد من أئمة الجُرح والتعديل بأي قول ، سوى الإمام ابن حبان الذي ذكره في كتابه (الثقات)، وسبق أن أشرنا في غير موضع إلى أن توثيقه هذا غير معتبَر [٤] ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

---

[١] انظر تاريخ يحيى بن معين رواية الدوري ٣ / ١٦٤ ، ت ٧٠٩ . التاريخ الكبير ٤ / ٥٥ ، ت ١٩٤٤ .

[٢] الجرح والتعديل ٤ / ٨٣ ، ٨٤ ، ت ٣٦٦ .

[٣] ثقات ابن حبان ٦ / ٣٧٨ ، ت ٨١٨٤ .

[٤] انظر صـ ٥٨ ، ٦٢ من هذا البحث .

الخاتمة

أولًا : النتائج المستخلصة من البحث

١- لقد تكلَّم الإمام أبي حاتم ، وأبي زُرْعَة عن الكثير من الرواة ، مما خلَّف ثروةً كبيرةً في الألفاظ النقدية التي يحتاج إليها الباحث في عِلم الجُرح والتعديل .

٢- استعمال الإمامان : أبي حاتم ، وأبي زُرْعَة الرازيان بعض المصطلحات النقدية التي تحتاج إلى بيان مدلولاتها عندهما ، نظرًا لتوسعهما في تلك المصطلحات .

٣- إن لفظ (شيخ) عند أبي حاتم وأبي زُرْعَة يُعَد من الألفاظ التي لها عدة مدلولات عندهما ، ومن ثَمَّ فيجب على الباحث معرفة كل مدلول لهذا اللفظ ؛ حتى يضع كل راويًا في ميزانه الصحيح في الجُرح والتعديل.

٤- لا شك أن توسع الإمامين في مصطلحات الجُرح والتعديل واستعمالاتها المختلفة عندهما لهي خير دليل على مدى غزارة علمهما ، ومدى تَبَحُّر هذين الإمامين الجليلين في علم الجُرح والتعديل .

ثانياً : توصيات البحث

أوصي نفسي وكل باحث في مجال علوم الحديث أن يتبحَّر في دراسة المصطلحات والألفاظ النقدية الخاصة بكل إمام من أئمة الجُرح والتعديل ؛ حتى يتسنى له معرفة حال الرواة ، والحكم عليهم بأدق طريقة ممكنة . فيا حبذى لو قام باحثوا الماجستير أو الدكتوراه بتناول جميع الرواة الذين ورد فيهم لفظ (شيخ) بالدراسة والتحليل لتعم الفائدة .

ثالثاً : إحصائية بعدد الرواة

بلغ عدد الرواة في كتاب (الجُرح والتعديل) الذين قال فيهم الإمام أبي حاتم ، وأبي زُرْعَة لفظ (شيخ) :- ثمانمائة وستة راويًا ، وهذا العدد يشمل المطلق والمقيد ، وذلك بعد الاستقراء والحصر ، وقد تم تقسيمهم على النحو الآتي :-

١- عدد الرواة الذين قيل فيهم هذا اللفظ على الإطلاق :- أربعمئة وسبعة عشر راويًا .

٢- عدد الرواة الذين قيل فيهم هذا اللفظ مقيدًا :- ثلاثمئة وثمانية وثمانون راويًا .

٣- عدد الرواة المقيدين بالتوثيق :- سبعة عشر راويًا .

٤- عدد الرواة المقيدين بالحُسن :- مئة وثلاثة وعشرون راويًا .

٥_ عدد الرواة المقيدين بالضعف :- مئة وخمسة راويًا .

٦- عدد الرواة المقيدين بقِلَّة الرواية وعدم الشهرة :- أربعة وعشرون راويًا .

٧- عدد الرواة المقيدين بالجهالة بنوعيها :- ستة وتسعون راويًا .

٨- عدد الرواة المقيدين بصلاح الدين ، وكِبَر السِّنّ ، وبيان الموطن:- ثلاثة وعشرون راويًا .

هذا وقد قمت بدراسة خمسة وعشرين راويًا ضمنتهم هذا البحث كنماذج تطبيقية على كل مبحث ما بين مطلق ومقيد بأنواعه ، واقتصرت على هذا العدد خشية الإطالة .

وبعد ، فإني أحمد الله تعالى أن أكرمني ومَنَّ عليَّ بإتمام هذا العمل المتواضع ، ولله تعالى الكمال كله ، فما كان في هذا العمل من صواب فمنه ونعمة ، وما كان فيه من خطأ وذلل فمن نفسي والشيطان ، أسأل الله تعالى أن يتجاوز عنه ، وأسأله أن يجعل عملي هذا متقبَّلًا ، خالصًا لوجهه الكريم ، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه ، وما توفيقي إلا بالله ، عليه توكلت وإليه أنيب ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

قائمة المراجع

= الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، تأليف : الخليل بن عبد الله بن أحمد ، أبو يعلى الخليلي القزويني ، تحقيق : د . محمد سعيد عمر إدريس، الناشر : مكتبة الرشد الرياض / السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .

= الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تأليف : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الناشر : دار الجيل بيروت/ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .

= أسد الغابة ، تأليف : أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير ، المتوفى سنة ٦٣٠هـ، تحقيق : عادل أحمد الرفاعي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي بيروت/ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م .

= الإصابة في تمييز الصحابة ، تأليف : شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، الناشر : دار الجيل بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

= بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ، تأليف : أبو الحسن علي ابن محمد بن عبد الملك ابن القطان الفاسي ، المتوفى سنة ٦٢٨ هـ ، تحقيق : د . الحسين آيت سعيد ، الناشر : دار طيبة الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .

= تاريخ بغداد ، تأليف : أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ ، دار النشر : دار الكتب العلمية بيروت ، بدون تاريخ .

= التاريخ الكبير ، تأليف : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي ، المتوفى سنة ٢٥٦ هـ ، تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار النشر : دار الفكر ، بدون تاريخ .

= تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلَّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ، تأليف : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، المتوفى سنة ٥٧١ هـ ، دراسة وتحقيق : علي شيري ، الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت / لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م .

= تاريخ يحيى بن معين رواية الدارمي ، تأليف : أبو زكريا يحيى بن معين ، المتوفى سنة ٢٣٣ هـ ، تحقيق : د . أحمد محمد نور سيف ، الناشر : دار المأمون للتراث دمشق ،الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م .

= تاريخ يحيى بن معين رواية الدوري ، تأليف : أبو زكريا يحيى بن معين ، المتوفى سنة ٢٣٣ هـ ، تحقيق : د . أحمد محمد نور سيف ، الناشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

= تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تأليف : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، تحقيق : محمد علي النجار ، مراجعة : محمد علي البجاوي ، الناشر : المكتبة العلمية بيروت لبنان ، الطبعة الأولى بدون تاريخ .

= تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، تأليف : عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي الشافعي ، المتوفى سنة ٩١١ هـ ، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف ، الناشر : مكتبة الرياض الحديثة ، الطبعة الأولى بدون تاريخ .

= تذكرة الحفاظ ، تأليف : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ، دراسة وتحقيق : زكريا عميرات ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

= التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تأليف: سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي المالكي ، المتوفى سنة ٤٧٤ هـ ،

= تحقيق : د . أبو لبابة حسين ، الناشر : دار اللواء للنشر والتوزيع الرياض / السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

= تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، تأليف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد شهاب الدين بن حجر العسقلاني الكناني الشافعي ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، تحقيق : د . عاصم بن عبد الله القريوني ، الناشر : مكتبة المنار الأردن ، الطبعة الأولى بدون تاريخ .

= تقريب التهذيب ، تأليف : الإمام شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، تحقيق : محمد عوامة ، طبعة دار الرشيد سوريا ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

= تهذيب التهذيب ، تأليف : شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

= تهذيب الكمال ، تأليف : جمال الدين يوسف ابن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي ، المتوفى سنة ٧٤٢ هـ ، تحقيق : د . بشار عواد معروف ، الناشر : مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م .

= توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ، تأليف : أبو إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد المعروف بالأمير الصنعاني ، المتوفى سنة ١١٨٢ هـ ، تحقيق : أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت / لبنان ،الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ١٩٩٧ م .

= توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تأليف : شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي المعروف بابن ناصر الدين ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .

= الثقات ، تأليف : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، المتوفى سنة ٣٥٤ هـ ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ، طبعة دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م .

= الجامع الصحيح سنن الترمذي ، تأليف : محمد بن عيسى السلمي، أبو عيسى الترمذي ، المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت ، الطبعة الأولى بدون تاريخ .

= الجرح والتعديل ، تأليف : عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي ، المتوفى سنة ٣٢٧ هـ ، دار النشر: دار إحياء التراث العربي بيروت ،الطبعة الأولى١٢٧١ هـ - ١٩٥٢م.

= ذكر أسماء من تُكُلِّم فيه وهو موثق ، تأليف : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ، تحقيق : محمد شكور أمرير الميادیني ، الناشر : مكتبة المنار الزرقاء ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

= ذكر من يعتمد قوله في الجُرح والتعديل ، تأليف : الإمام الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ، اعتنى به : عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر : مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب ، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت / لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠م.

= رسالة في الجُرح والتعديل ، تأليف : أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، تحقيق : عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ، الناشر : مكتبة دار الأقصى الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .

= الرواة الثقات المتكلَّم فيهم بما لا يوجب ردهم ، تأليف : الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ، تحقيق : محمد إبراهيم الموصلي ، الناشر : دار البشائر الإسلامية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

= سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني ، تأليف : سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني ، ، تحقيق : محمد علي القاسم العمري، الناشر : الجامعة الإسلامية المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

= سؤالات البرقاني للدارقطني ، تأليف : علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي ، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ، تحقيق : د . عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، الناشر : كتب خانة جميلي باكستان ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م .

= سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ، تأليف : علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي ، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ، تحقيق : د . موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، الناشر : مكتبة المعارف الرياض / السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

= سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ، تأليف : علي بن عبد الله بن جعفر أبو الحسن المديني ، المتوفى سنة ٢٣٤ هـ، تحقيق : موفق عبد الله عبد القادر ، الناشر : مكتبة المعارف الرياض ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

= سنن أبي داود ، تأليف : أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، المتوفى سنة ٢٧٥ هـ ، الناشر : دار الكتاب العربي بيروت / لبنان ، الطبعة الأولى بدون تاريخ .

= سنن ابن ماجه ، تأليف : محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني ، المتوفى سنة ٢٧٥ هـ ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر : دار الفكر بيروت ، الطبعة الأولى بدون تاريخ .

= سير أعلام النبلاء ، تأليف : الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، حسين الأسد ، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت بدون تاريخ .

= شرح علل الترمذي ، تأليف : الإمام الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ، المتوفى سنة ٧٩٥ هـ ، تحقيق : د . نور الدين عتر، طبعة دار الملاح للطباعة والنشر .

= صحيح مسلم ، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، المتوفى سنة ٢٦١ هـ ، وقف على طبعه وتحقيق نصوصه وتصحيحه وترقيمه وعد كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه ملخص شرح الإمام النووي ، مع زيادات عن أئمة اللغة : محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، بدون تاريخ .

= الضعفاء ، تأليف : أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني الصوفي ، المتوفى سنة ٤٣٠ هـ ، تحقيق : فاروق حمادة ، الناشر : دار الثقافة الدار البيضاء / المغرب ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م.

= الضعفاء الكبير ، تأليف : أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي ، المتوفى سنة ٣٢٢ هـ ، تحقيق : د . عبد المعطي أمين قلعجي ، منشورات محمد علي بيضون ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .

= الضعفاء والمتركون ، تأليف : أبو الحسن علي بن عمر الدار قطني، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبدالقادر، الناشر : مكتبة المعارف الرياض / السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ١٩٨٣ م .

= الضعفاء والمتروكون ، تأليف : أحمد بن علي بن شعيب النسائي، المتوفى سنة ٣٠٣ هـ ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، طبعة دار المعرفة بيروت ، طبعة جديدة ومنقحة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

= الضعفاء والمتروكون ، تأليف : عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج ابن الجوزي ، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ ، تحقيق : عبد الله القاضي ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م .

= الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم ، تأليف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، المتوفى سنة ٢٣٠هـ، تحقيق : زياد محمد منصور ، الناشر : مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .

= العلل ومعرفة الرجال ، تأليف : أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني الحنبلي ، المتوفى سنة ٢٤١ هـ ، تحقيق : وصيّ الله بن محمد عباس ، الناشر : المكتب الإسلامي ، دار الخاني بيروت ، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

= علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح ، تأليف : أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح ، المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ، الناشر: مكتبة الفارابي ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.

= الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ، تأليف : ابن الجزري السخاوي ، المتوفى سنة ٩٠٢ هـ ، تحقيق : أبو عائش عبد المنعم بن إبراهيم ، الناشر : مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، الطبعة الأولى ٢٠٠١ م .

= فتح الباب في الكنى والألقاب ، تأليف : أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني ، المتوفى ،ة ٣٩٥ هـ ، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفريابي ، الناشر : مكتبة الكوثر الرياض / السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

= فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، تأليف : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، المتوفى سنة ٩٠٢ هـ ، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .

= الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تأليف : الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ، وحاشيته للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي ، المتوفى سنة ٨٤١ هـ ، تحقيق : محمد عوامة ، أحمد محمد نمر الخطيب ، الناشر : دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علوم القرآن جدة ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م .

= الكامل في ضعفاء الرجال ، تأليف : عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني ، المتوفى سنة ٣٦٥ هـ ، تحقيق : يحيى مختار غزاوي ، طبعة دار الفكر بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

= الكفاية في علم الرواية ، تأليف : أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي ، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ ، تحقيق : أبو عبد الله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني ، الناشر : المكتبة العلمية المدينة المنورة ، الطبعة الأولى بدون تاريخ .

= لسان الميزان ، تأليف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية الهند ، الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

= المجتبى من السنن ، تأليف : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، المتوفى سنة ٣٠٣ هـ ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، دار النشر : مكتب المطبوعات الإسلامية حلب ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

= المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، تأليف : الإمام محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي ، المتوفى سنة ٣٥٤ هـ ، تحقيق : محمود بن إبراهيم ، دار النشر دار الوعي حلب ، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ .

= معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ، تأليف : الإمام الحافظ : أبي الحسن : أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ، المتوفى سنة ٢٦١ هـ ، بترتيب الإمامين : نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، المتوفى سنة ٨٠٧ هـ ، وتقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي ، المتوفى سنة ٧٥٦ هـ ، مع زيادات الحافظ : شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، دراسة وتحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي ، الناشر : مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

= معرفة علوم الحديث ، تأليف : أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، المتوفى سنة ٤٠٥ هـ ، تحقيق : السيد معظم حسين ، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت / لبنان ، الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

= المغني في الضعفاء ، تأليف : الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨هـ ، كتبه : أ . د . نور الدين عتر أستاذ التفسير وعلوم القرآن والحديث وعلومه بكلية الشريعة جامعة دمشق ، اعتنى بطبعه ونشره : خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، طبع على نفقة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر ، الطبعة الأولى بدون تاريخ .

= المقنع في علوم الحديث ، تأليف : سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري المعروف بابن الملقن ، تحقيق : عبد الله بن يوسف الجديع ، الناشر : دار فواز للنشر السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

= الموقظة في علم مصطلح الحديث ، تأليف : الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان أبو عبد الله الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر : مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، قامت بطباعته وإخراجه دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت .

= ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تأليف : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان أبو عبد الله الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، طبعة دار المعرفة بيروت ، الطبعة الأولى بدون تاريخ .

= نزهة النظر في توضيح نخبة الفِكَر في مصطلح أهل الأثر ، تأليف : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، تحقيق : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، الناشر : مطبعة سفير بالرياض / السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.

= نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي ، تأليف : جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي ، المتوفى سنة ٧٦٢ هـ ، قدم للكتاب : محمد يوسف البَنُوري ، صححه ووضع الحاشية : عبد العزيز الديوبندي الفنجاني إلى كتاب الحج ، ثم أكملها : محمد يوسف الكاملفوري ، المحقق : محمد عوامة ، الناشر : مؤسسة الريان للطباعة والنشر بيروت / لبنان / دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة / السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٧م.

= النكت على كتاب ابن الصلاح ، تأليف : أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، تحقيق : ربيع بن هادي عمير المدخلي ، الناشر : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

= النكت على مقدمة ابن الصلاح ، تأليف : بدر الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر ، تحقيق : د . زين العابدين بن محمد ، الناشر : أضواء السلف الرياض / السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

= النهاية في غريب الحديث والأثر ، تأليف : أبو السعادات المبارك محمد بن الأثير الجزري ، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ ، تحقيق : طاهر محمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي ، الناشر : المكتبة العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

= الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ، تأليف : أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن أبو نصر البخاري الكلاباذي ، المتوفى سنة ٣٩٥ هـ ، تحقيق : عبد الله الليثي ، الناشر : دار المعرفة بيروت / لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .

= هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تأليف : شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ، الطبعة الثانية بدون تاريخ .